هذا كتاب البشائر الايمانية * في المبشرات المنامية * تأليف مصحح
طبعه الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه مائة حديث من حكمه صلى الله عليه وسلم التي جرت مجرى الامثال انتخبتها من كنوز الحقائق للامام المناوي لتحفظ وسميتها ﴿نموذج الحكم النبويه﴾ وهي هذه: ابدؤا بما بدأ الله به · ابدأ بنفسك · ابدأ بمن تعول · أسلم تسلم · كبر كبر · أخبر تقله · احفظ لسانك · اسمح يسمح لك · سل تعطه · قيد وتوكل · مت مسلما ولا تبالِ · دع ما يريبك الى ما لا يريبك · زر غبا تزدد حبا · اخذنا فالك من فيك · انت ومالك لابيك · اذا اسأت فاحسن · ارحموا ترحموا · اشفعوا تؤجروا · تخيروا لنطفكم · تهادوا تحابوا · سافروا تصحوا · صوموا تصحوا · سددوا وقاربوا · اتقوا مواضع التهم · اجتنبوا دعوة المظلوم · اذكروا محاسن موتاكم · انزلوا الناس منازلهم · بعثت بمداراة الناس · عرف الحق لاهله · افلح من اسلم · افلح من رزق لبا · كفى بالسلامة داء · كفى بالموت واعظا · افتضحوا فاصطلحوا · حفت الجنة بالمكاره · من صمت نجا · من لا يرحم لا يرحم · من اتقى الله وقاه · من اطاع الله فاز · ما عال من اقتصد · لن يغلب عسر يسرين · لا يغني حذر من قدر · لو قضي لكان · كما تكونوا يولى عليكم · الحرب خدعة · الناس معادن · الزعيم غارم · الظلم ظلمات · العدة دين · العزلة سلامة · العرق دساس · العين حق · المجالس بالامانة · الضيافة ثلاث · المستشار مؤتمن · الحج عرفه · الصلاة عماد الدين · الدعاء مخ العبادة · الجار قبل الدار · الرفيق قبل الطريق · قوام المرء عقله · مطل الغني ظلم · طاعة المرأة ندامة · تعس عبد الزوجة · المرء مع من احب · المرء كثير باخيه · نعم الصهر القبر · كل آت قريب · الدنيا مزرعة الآخرة · الدنيا سجن المؤمن · الدنيا مطية المؤمن · المؤمن مرآة المؤمن · المؤمن مرآة اخيه · المسلم اخو المسلم · سيد القوم خادمهم · الرضاع يغير الطباع · الخلق عيال الله · خير الرزق الكفاف · الحياء من الايمان · الحكمة ضالة المؤمن · آفة العلم النسيان · آفة الجمال الخيلاء · الحزم سوء الظن · خير الامور اوساطها · اختلاف امتي رحمه · البلاء موكل بالمنطق · الدال على الخير كفاعله · القناعة كنز لا يفنى · الصبر مفتاح الفرج · الصبر عند الصدمة الاولى · رأس الحكمة مخافة الله · الولد مبخلة مجبنة · ابن اخت القوم منهم · الظن يخطئ ويصيب · ليس الخبر كالمعاينة · كيف وقد قيل · ان لصاحب الحق مقالا · ان الله رفيق يحب الرفق · ان الله لا يمل حتى تملوا · انما البيع عن تراض · انما الاعمال بالخواتيم * وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذا كتاب جمعت فيه ماذكرت اكثره في بعض كتبي مفرقا من المبشرات المنامية التي رأيتها وروئيت لي ببركة انتسابي لخدمة الحبيب الاعظم * صلى الله عليه وسلم * فقد كانت من جملة الاسباب التي شحذت همتي الكليله * وصححت عزيمتي العليله * للاشتغال بجمع هذه المؤلفات * التي اسأل الله تعالى من فضله ان يجعلها من الباقيات الصالحات * المستمر نفعها في الحياة و بعد الممات * وان يعمم نفعها للمسلمين في سائر الجهات * و يعفو عما صحب شيئاً منها مني من العلل وعدم اخلاص النيات * وسميته * البشائر الايمانية * في المبشرات المنامية * وقبل الشروع في سردها اجعل لها مقدمة تنفع المطلع عليها وهي هذه

* المقدمة وهي تشتمل على ثلاثة مطالب *

* المطلب الاول * في الكلام على الرؤيا المنامية * قال الامام القسطلاني في المواهب اللدنية اعلم ان للمرائي المنامية اعتباراً عظيما في نظر الشرع الشريف خلافاً لمن زعم خلاف ذلك من الجهال واصحاب البدع والضلال كيف وقد ورد اعتبار الرؤيا والاهتمام بشأنها في الكتاب والسنة كثيراً فمما ورد في الكتاب قوله تعالى لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ الآية * ومن ذلك رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا الآية * ومن ذلك رؤيا صاحب السجن معه عليه السلام ورؤيا ملكهم السبع بقرات وقوله تعالى يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا * ومن ذلك قوله تعالى في حق ابراهيم عليه السلام فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ الآية * ومن ذلك قوله تعالى لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قال الامام العيني في شرح البخاري في باب المبشرات وقد ورد انها الرؤيا الصالحة اخرجه الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم من رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه اه وما ورد في السنة ماروى البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وار بعين جزءا من النبوة * ورؤيا الانبياء وحي بخلاف غيرهم * ومما قاله العلماء في معنى الحديث السابق واقتصر عليه سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في كتابه اليواقيت والجواهر ان الله تعالى اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ستة اشهر ثم اوحى اليه بعد ذلك في اليقظة بقية مدة حياته ونسبتها اي الستة اشهر الى الوحي في اليقظة جزء من ستة وار بعين جزءا لانه صلى الله عليه وسلم عاش بعد النبوة ثلاثا وعشرين سنة على الصحيح * وفي حديث ام كرز الكعبية رضي الله عنها عند احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة وبقيت المبشرات * وعند احمد من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا لم يبق بعدي من المبشرات الا الرؤيا * وفي حديث ابن عباس عند مسلم وابي داود انه صلى الله عليه وسلم كشف الستارة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف ابي بكر فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له * وروى مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا * ورواه الترمذي بلفظ في آخر الزمان لا تكذب رؤيا المؤمن * وروى مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا الصالحة من الله ورؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره و يتعوذ بالله من الشيطان ولا يخبر بها احدا فان رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من يحب * وورد في ذلك احاديث كثيرة لا حاجة الى استقصائها ومن ارادها فليراجعها في كتب الحديث * قال الامام القسطلاني رحمه الله تعالى واعلم ان جميع المرائي تنحصر في قسمين (القسم الاول) اضغاث احلام وهي لا تنذر بشيء وهي انواع (الاول) تلاعب الشيطان ليحزن الرائي كان يرى انه قطع رأسه وهو يتبعه او يرى انه واقع في هول ولا يجد من ينجده ونحو ذلك * روى مسلم عن جابر قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله اني حلمت ان رأسي قطع وانا اتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام (الثاني) ان يرى بعض الملائكة يأمره ان يفعل المحرمات ونحوها من المحالات (الثالث) ما يحدث به نفسه في اليقظة او يتمناه فيراه كما هو في المنام وكذا رؤية ما جرت به عادته في اليقظة او يغلب على مزاجه من اضغاث الاحلام (القسم الثاني)

الرؤيا الصادقة وهي رؤيا الانبياء ومن تبعهم من الصالحين وقد تقع لغيرهم بندور وهي التي تقع في اليقظة على وفق ماوقعت في النوم كرؤياه صلى الله عليه وسلم انه دخل هو واصحابه المسجد الحرام آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين وقد وقع له صلى الله عليه وسلم من الرؤيا الصادقة التي كفلق الصبح مالا يعد ولا يحد * قالت عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح رواه البخاري . قال رحمه الله تعالى واعلم ان الناس في الرؤيا على ثلاث درجات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ورؤياهم كلها صدق وقد يقع فيها مايحتاج الى تعبير * والصالحون والاغلب على رؤياهم الصدق وقد يقع فيها مالا يحتاج الى تعبير * ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والاضغاث وهم ثلاثة اقسام * مستورون فالغالب استواء الحال في حقهم * وفسقة والغالب على رؤياهم الاضغاث و يقل فيها الصدق * وكفار و يندر في رؤياهم الصدق جدا و يشير الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم واصدقهم حديثا * وقد وقعت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحبي السجن مع سيدنا يوسف عليه السلام ورؤيا ملكهم سبع بقرات وغير ذلك انتهى كلام القسطلاني في المواهب

﴿المطلب الثاني في شأن رؤياه صلى الله عليه وسلم في المنام﴾ وقد بسطت الكلام على ذلك وعلى رؤيته في اليقظة صلى الله عليه وسلم في كتابي سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين بسطا وافيا شافيا كافيا قل ما اجتمع في كتاب قبله وأقتصر هنا على ماقاله الامام العارف بالله سيدي عبد الله بن ابي جمرة في كتابه بهجة النفوس شرح مختصره لصحيح البخاري عند قوله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار * اختلف العلماء في هذا فمنهم من قال ان الصورة التي لا يتمثل الشيطان عليها هي الصفة التي توفي صلى الله عليه وسلم عليها حتى قالوا و يكون في اللحية الشريفة عدة تلك الشعرات البيض التي كانت فيها * وقال بعضهم وحتى تكون رؤياه له صلى الله عليه وسلم في دار الخيزران وهذا تحكم على عموم الحديث وتضييق الرحمة الواسعة * ومنهم من قال ان الشيطان لا يتصور على صورته عليه الصلاة والسلام اصلا جملة كافية فمن رآه في صورة حسنة فذلك حسن في دين الرائي وان كان في جارحة من جوارحه شين فتلك الجارحة من الرائي فيها خلل من جهة الدين وهذا هو الحق وقد جرب هذا فوجد على هذا الاسلوب سواء بسواء ولم ينكر و بهذا

تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه عليه الصلاة والسلام حتى يتبين للرائي هل عنده خلل في دينه او لا لانه صلي الله عليه وسلم نور فهو مثل المرآة الصقيلة ما كان في الناظر اليها من حسن او غيره تصور فيها وهي في ذاتها على احسن حال لا نقص فيها ولا شين * وكذلك ذكروا في كلامه عليه الصلاة والسلام في النوم انه يعرض على سنته صلي الله عليه وسلم فما وافقها مما سمعه الرائي فهو حق وما خالفها فالخلل في سمع الرائي فانه صلي الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ ٱخْتِلَافًا كَثِيرًا فتكون رؤيا الذات المباركة حقاً و يكون الخلل قد وقع في سمع الرائي وهو الحق الذي لا شك فيه انتهى كلامه في شرح الحديث السابق * وقال ايضاً رحمه الله تعالى في شرح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي ظاهر الحديث يدل على حكمين احدهما انه من رآه صلى الله عليه وسلم في النوم فسيراه في اليقظة * والثاني الاخبار بان الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام والكلام عليه من وجوه منها ان يقال هل هذا على عمومه في حياته عليه الصلاة والسلام و بعد مماته او كان هذا في حياته ليس الا وهل يتمثل بغيره من الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين او هذا من الامور الخاصة به عليه الصلاة والسلام وهل ذلك لكل من رآه مطلقاً او خاص بمن فيه الاهلية والاتباع لسنته عليه الصلاة والسلام * اما قولنا هل هو على العموم في حياته عليه الصلاة والسلام وفي مماته او في حياته لا غير اللفظ يعطي العموم ومن يدعي الخصوص به فبغير مخصص منه صلي الله عليه وسلم * وقد وقع من بعض الناس عدم التصديق بعمومه وقال على ما اعطاه عقله و كيف يكون من هو في دار البقاء يرى في دار الفناء وفي هذا القول من المحذور وجهان خطران * اولها انه قد يقع في عدم التصديق بعموم قول الصادق عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى * والثاني الجهل بقدرة القادر وتعجيزه كأنه لم يسمع في سورة البقرة قصة البقرة و كيف قال الله عز وجل فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ فضرب قبر الميت او هو نفسه ببعض البقرة فقام حياً سوياً واخبرهم بقاتله وذلك بعد اربعين سنة على ما ذكره اهل العلم لان بني اسرائيل تأخروا في طلب البقرة على الصفة التي نعتت لهم اربعين سنة وحينئذ وجدوها * وكالخبر ايضاً في السورة نفسها في قصة العزير وقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الاربعة من الطير و كيف قص علينا في شأنها فالذي جعل ضرب الميت ببعض البقرة سبباً لحياته وجعل دعاء ابراهيم

سبباً لاحياء الطيور وجعل تعجب العزير سبباً لاحيائه واحياء حماره بعد بقائه مائة سنة ميتاً قادر ان يجعل رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم سبباً لرؤيته في اليقظة * وقد ذكر عن بعض الصحابة واظنه ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فتذكر هذا الحديث وبقي متفكراً فيه ثم دخل على بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واظنها ميمونة فقص عليها القصة فقامت واخرجت له جبة ومرآة وقالت له هذه جبته وهذه مرآته صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فنظرت في المرآة فرأيت صورة النبي عليه الصلاة والسلام ولم ار لنفسي صورة * وقد ذكر عن السلف والخلف الى هلم جرا عن جماعة ممن كانوا رأوه صلى الله عليه وسلم في النوم وكانوا يحملون هذا الحديث على ظاهره فرأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن اشياء كانوا منها متخوفين فاخبرهم بتفريجها ونص لهم على الوجوه التي منها يكون فرجها فجاء الامر كذلك بلا زيادة ولا نقص * والمنكر لهذا لا يخلو ان يصدق بكرامات الاولياء او يكذب فان كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه فانه يكذب ما اثبتته السنة بالدلائل الواضحة * وان كان مصدقاً بها فهذه من ذلك القبيل لان الاولياء يكشف لهم بخرق العادة عن اشياء في العالمين العلوي والسفلي عديدة فلا ينكر هذا مع التصديق بذلك * واما قولنا هل جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام مثله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا يتمثل الشيطان على صورهم او هذا خاص به صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فليس في الحديث ما يدل على الخصوص قطعاً ولا على العموم قطعاً ولا هذه الامور مما يؤخذ بالقياس ولا بالعقل وما يعلم من علو مكانتهم عند الله تعالى يشعر ان العناية تعمهم اجمعين لانهم صلوات الله وسلامه عليهم اتوا لازالة الشيطان وحزبه فاشعر ذلك ان الشيطان لا يتمثل بصورهم المباركة كما اخبر عليه الصلاة والسلام في كرامته وكرامتهم ان لحومهم على الارض حرام حتى تخرجهم كما جعلوا فيها كذلك يساوونه في هذه الكرامة والله اعلم * واما قولنا هل ذلك على عمومه لكل من رآه عليه الصلاة والسلام او خاص فاعلم ان الخير المقطوع به والمنصوص عليه والمشار اليه بادلة الشرع وقواعده انما هو لاهل التوفيق وبقي في غيرهم على طريق الرجاء المجهل بعاقبتهم فلعلهم ممن سبقت لهم السعادة في الازل فلا نقطع باليأس عليهم من الخير * واما من فيه مخالفة لسنته عليه الصلاة والسلام فاختلف العلماء في رؤياه له صلى الله عليه وسلم اذا ادعى انه رآه هل هي حق ام لا . وفي هذا الحديث اشارة وهي انه لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان في آخر الزمان من امته من يود انه خرج من

اهله وماله بان يكون رآه ابقى لهم هذا التأنيس المظيم بان من رآه في النوم فسيراه في اليقظة فطمعت لذلك نفوس المحبين الصادقين المصدقين فرأوا مابه اخبروا كما به اخبروا لكن صاحب الشك لا يثبت له في خير قدم واذا تتبعت احوال الذين روي عنهم انهم رأوه صلى الله عليه وسلم تجدهم مع التصديق بهذا الحديث محبين فيه صلى الله عليه وسلم حبا يزيدون فيه على غيرهم * وقد صح عندي عن بعض الاشخاص الذين ذكرتهم قبل في اول الكلام على الحديث انه صح عنده من طريق لا شك فيه انه رآه في بعض مرائيه اقبل عليه صلى الله عليه وسلم اقبالا عجيبا فقال له يارسول الله بم استوجبت انا هذا فقال له صلى الله عليه وسلم بحبك فيّ فلم يجعل له سببا الى رفع منزلته غير حبه له صلى الله عليه وسلم . انتهى ما اردت نقله من كلام سيدي العارف بالله الشيخ عبد الله بن ابي جمرة رضي الله عنه ونفعني ببركاته والمسلمين ومن شاء الاطلاع على باقي كلامه وكلام غيره من ائمة العلماء والاولياء في حق رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واليقظة فليراجع كتابي سعادة الدارين فان فيه من ذلك ما يكفي ويشفي والحمد لله رب العالمين * ﴿المطلب الثالث فيما ورد في حق الكذب في الرؤيا﴾ روى البخاري في ذلك حديثين الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل * وفي رواية ابي هريرة من كذب في رؤياه كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل * والحديث الثاني رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أفرى الفرى ان يري عينيه مالم تر * قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري واما الكذب في المنام فقال الطبري انما اشتد فيه الوعيد مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل واحد او اخذ مال لان الكذب في المنام كذب على الله تعالى انه اراه مالم يره والكذب على الله اشد من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ الآية * وانما كان الكذب في المنام كذبا على الله تعالى لحديث الرؤيا جزء من النبوة وما كان من اجزاء النبوة فهو من قبل الله تعالى انتهى * وقال في الفتح ايضا افرى افعل تفضيل اى اعظم الكذبات والفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية قال ابن بطال الفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها انتهى * قلت ولا يخفى ان الكذب في المنام في الامور المتعلقة في الدين ولاسيما في رؤيا سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم هو اشد اثما واعظم ضررا من الكذب في المنام بغير الامور الدينية مع شدة اثمه فيها

ايضاً الماورد في الاحاديث السابقة ويستدل لذلك بالحديث الصحيح المتواتر الذي رواه الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار * وفي الصحيح ايضاً قوله صلى الله عليه وسلم ان كذباً علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . قال الجلال البلقيني كما في الزواجر لابن حجر جاء الوعيد في احاديث كثيرة بان من كذب عليه صلى الله عليه وسلم متعمداً فليتبوأ مقعده من النار * وقال العلماء انها بلغت حد التواتر * وقال البزار رواه مرفوعاً نحو من اربعين صحابياً * وقال ابن الصلاح انه حديث بلغ حد التواتر رواه الجم الكثير من الصحابة قيل انهم يبلغون ثمانين صحابياً ومنهم العشرة المبشرون بالجنة انتهى باختصار * وهذا الحديث وان ورد في منع الكذب في رواية الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم يقظة الا انه لا يمتنع شموله الكذب عليه صلى الله عليه وسلم في المنام فانه من جملة الكذب عليه صلى الله عليه وسلم فيتضاعف فيه الاثم من وجهين من وجه الكذب في الرؤيا وهو شديد الحرمة في ذاته ومن وجه الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشد واشد * فائدة * ذكرت في كتابي سعادة الدارين اربعين فائدة من المجربات لرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فلم احتج لاعادتها هنا . واعلم ان جميع هذه المبشرات التي ذكرتها في هذا الكتاب رأيتها في بيروت ما عدا المبشرة الاولى وكذلك جميع الكتب الفتها فيها ما عدا الشرف المؤبد * اما المبشرات فانها تنقسم الى قسمين * القسم الاول يشتمل على المبشرات المتعلقة برؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وما له فيه ذكر ومناسبة وهو ينقسم الى فصلين * الفصل الاول فيما رأيته انا من ذلك او احد من عائلتي * والفصل الثاني فيما رآه لي غيري من ذلك * والقسم الثاني من المبشرات يشتمل ايضاً على فصلين * الفصل الاول فيمن رأيتهم من الاولياء والعلماء وما يناسب ذلك * الفصل الثاني في مبشرات متفرقة * وها انا اشرع في سرد المبشرات فاقول * واسال الله القبول *

✳ الفصل الاول من القسم الاول في المبشرات التي رأيت فيها النبي صلى الله عليه وسلم او له فيها ذكر ومناسبة عليه الصلاة والسلام ✳

وقبل ذكر المبشرات النبوية اقول قد رأيت عدة مبشرات في المنام ارى فيها سلطان الزمان

مقبلاً عليَّ * ومحسناً اليّ. قال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه تعطير الانام في تفسير الاحلام ان السلطان في المنام هو الله تعالى ورؤيته راضياً دلالة على رضا الله تعالى واسال الله العظيم * رب العرش الكريم * ان يحقق ذلك في الدنيا والآخرة * وها انا اشرع في سرد المبشرات النبوية فاقول ﴿ المبشرة الاولى ﴾ وهي اول المبشرات التي رأيت بها سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وهي اني لما كنت في اللاذقية رئيس المحكمة الجزائية سنة ١٣٠٣ قرأت في بعض الليالي صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور وعلى آله وصحبه وسلم وانا مضطجع في الفراش حتى نمت على ذلك فرأيت القمر بدراً كاملاً قريباً من الارض بيني وبينه نحو عشرين ذراعاً وفيه صورة وجه في غاية الحسن والجمال وجميع اعضاء ذلك الوجه ظاهرة ظهوراً بيناً وهو ناظر اليّ ينظر بشاشة وانا ناظر اليه وقد حصل لي علم ضروري ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت ان وقت هذا الاجتماع وقت قصير فتذكرت اعز شيء اساله اياه فخطر في بالي ان حسن الخاتمة هو اعز الاشياء فصرت اخاطبه صلى الله عليه وسلم واقول اسألك الوفاة على الايمان يا رسول الله وكررت ذلك مراراً وهو لا يجيبني سوى ان نظره اليّ نظر رضى ثم ان ضوء القمر صار يغلب شيئاً فشيئاً على اعضاء الوجه الشريف حتى خفيت بالكلية وبقي قمراً خالصاً كالعادة ثم استيقظت والحمد لله رب العالمين * وهذه الصيغة التي قرأتها هي مجربة لرؤياه صلى الله عليه وسلم في المنام كما ذكرت ذلك في كتابي افضل الصلوات وغيره ولكنني بعد هذه المبشرة قرأتها مراراً في ليال متفرقة فلم يحصل المقصود والسعادات لها اوقات ﴿ المبشرة الثانية ﴾ رأيت في المنام في شهر جمادي الاولى من سنة ١٣١٦ وانا في بيروت كاني زرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي فدخلت المكان الذي هو فيه وهو مكان لا اعرفه فوجدته صلى الله عليه وسلم نائماً ووجهه الشريف مكشوف فجلست قريباً منه انظر اليه وانتظر انتباهه من النوم وخلفي اثنان او ثلاثة من الناس قصدهم مثلي وبعد قليل قام صلى الله عليه وسلم فجلس على مكان مرتفع كالكرسي في وسط ذلك البيت فأقبلت اليه قبل الجماعة الآخرين واخذت يده الشريفة اليمنى وقبلتها مراراً ظاهرها وباطنها ثم انحنيت الى رجله الشريفة فقبلتها مراراً ايضاً فقال لي تدخل الجنة وعلق ذلك على شيء فاسال الله العفو والعافية لي ولكل من دعا لي بهما ثم عاتبني صلى الله عليه وسلم على عدم اعطائي دراهم لرجل كان طالباً مني فاعتذرت له صلى الله عليه وسلم

بانه لم يكن مني وقتئذ ما اعطيه فقال لي ان اولياء الله لم يرضوا بذلك اي بعدم اعطائي الرجل فقلت له انت سيد الانبياء والاولياء وسيد الخلق اجمعين وقصدت انهم يرضون عني لاجلك فقال صلى الله عليه وسلم نعم يجوز ان لا يكون الانسان راضيا ثم يرضى وانتبهت من النوم وانا في حالة من السرور والفرح لا اكيفها وكان ذلك المنام قريبا من اليقظة قبيل الفجر وقد رأيته صلى الله عليه وسلم ابيض ازهر اي صافي البياض لا مشربا بحمرة وهو كذلك في بعض الروايات فالظاهر انه صلى الله عليه وسلم كان لرقة بشرته تارةً يظهر بياضه ازهر اي صافيا وتارة يكون مشربا بحمرة كما صح بحسب ما يطرأ عليه من الاحوال من نحو الراحة والتعب والبرد والحر كما هو مشاهد في كثير من الناس وباقي اوصافه التي رأيتها هي اوصافه في الشمائل المروية عن اصحابه صلى الله عليه وسلم من كونه معتدل الجسم ربعة الى الطول اقرب والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة الثالثة﴾ رأيته صلى الله عليه وسلم بعد الرؤية الثانية بنحو خمسة اشهر قبيل الفجر ايضا ابيض ازهر كالرؤيا السابقة ورأيت امامه صلى الله عليه وسلم في هذه الرؤيا قلمين اسودين احدهما انبوبة كاملة غير مبرية والثاني عقب قلم قد ذهب اكثره وبقي منه نحو خمسة قراريط مقدار قبضة وهو مبري بريا غير مستقيم فخطر في بالي ان اطلبه منه لا لاستغنائه عنه لأوصي بوضعه معي في قبري عند وفاتي للاحتماء به واستحييت ان اطلبه منه صلى الله عليه وسلم صراحة فاخذت بهذا الكلام لاصل الى طلبه فقلت له صلى الله عليه وسلم هل هذا القلم هو قلمك وقد بقي من تلك الايام اي ايام حياته الظاهرة صلى الله عليه وسلم وقد خطر لي ان هذا الزمان هو غير ذلك الزمان وان كان هو الآن ايضا حيا لا ميتا فقال صلى الله عليه وسلم نعم ما تريد منه فقلت اريد ان تعطيني اياه لاجل ان يدفن معي في قبري فقال صلى الله عليه وسلم وقد ظهر انه سمح به انت تدفن في الشيخ سعيد ثم انتبهت من منامي والحمد لله رب العالمين وكان خطر لي في الرؤيا انه يوجد مقبرة تسمى الشيخ سعيد فحكيت هذه الرؤيا لاحد اصدقائي الصالحين واسمه محمد علي افندي الانسي من اهالي بيروت فقال لي الشيخ سعيد هو انت وهذا منه صلى الله عليه وسلم اشارة الى قولك في آخر مثال النعل الشريف

سعد ابن مسعود بخدمة نعله * وانا السعيد بخدمتي لمثالها

فسررت بهذا التأويل جداً اجمله الله تعالى حقا وقد رأيت حينما قال لي صلى الله عليه وسلم انت تدفن في الشيخ سعيد مقبرة ذات طريق بين القبور ومن جهتيها قبور مرتفعات

عنها وهي ممتدة الى ما بين الشرق والشمال فلما رأيت هذه المرة عند زيارتي النبي صلى الله عليه وسلم مقبرة البقيع رأيت فيها شبهاً سوى ان القبور التي رأيتها في المنام كلها بيضاء والقبور الموجودة في البقيع مختلفة الالوان فاخبرت بذلك بعض العلماء هناك فقال لي بياض الالوان الذي رأيته في المنام هو من جهة اعمالهم الصالحة فاسأل الله ان يحقق ذلك بفضله وكرمه ☼ المبشرة الرابعة ☼ كنت التجئ بعض الاحيان لتمشية اموري الدنيوية الى بعض اكابر الناس الذين ليسوا على قدم التقوى والصلاح وكان يحصل لي من ذلك بعض تشويش خوفا من ان يكون ذلك غير مرض لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكنت استدل لنفسي على جوازه بدخول النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في جوار المطعم بن عدي عند عودته من الطائف لما توجه اليه بعد وفاة ام المؤمنين سيدتنا خديجة رضي الله عنها ووفاة عمه ابي طالب فقابله اهله بما يكره فعاد وهو مكروب فلم يمكنه الدخول الى مكة الا بجوار كبير منهم فارسل الى المطعم ابن عدي ليدخل في جواره فقبل ذلك ودخل صلى الله عليه وسلم في جواره وبعد ان طاف بالبيت توجه الى منزله وكان معه مولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه فكنت اذا تخطرت ذلك يسهل علي الامر ففي سنة ١٣١٧ جاءني رجل فقال ان فلانا بينما كان يشرب المسكرات في مجلس لهوه بلغه الخبر باذيتك الاذية البالغة من طرف رجل آخر فقام واجتهد وهو في تلك الحالة لدفع الاذية عنك فوفقه الله لذلك فسررت من جهة وحصل لي قبض شديد من جهة ان هذا الرجل الذي أستند اليه في امور دنياي هو في هذه الحالة السيئة من التهتك بالمعاصي واستمر معي القبض لذلك عدة ساعات من النهار والليل الى ان نمت على تلك الحالة من القبض لهذا السبب فرأيت في منامي كاني في محل مرتفع في جهة مكة وهو الجبل الذي هو فوق مقبرتها المعلاة وانا ناظر الى جهة مكة والنبي صلى الله عليه وسلم داخل اليها من جهة المعلاة وقد صار في اوائل العمران وخلفه شخص آخر تابع له وبيني وبينه نحو مائتي خطوة وانا من خلفه انظر اليه والى الشخص الذي معه وهو صلى الله عليه وسلم يريد الذهاب الى المسجد الحرام ليطوف بالبيت وانا اتعجب من جسارته صلى الله عليه وسلم بدخوله اليها على هذه الحاله واهلها جميعاً مشركون على ماهم عليه من مخالفته صلى الله عليه وسلم ثم انتبهت وتذكرت ان هذه حالة دخوله صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعه زيد حين رجوعه اليها من الطائف فكان لي بذلك اعظم اعتبار والحمد لله رب العالمين ☼ المبشرة الخامسة ☼ رأيته صلى الله عليه وسلم في منامي سحر ليلة الاثنين الثالث من جمادي الاولى سنة ١٣٢١ واني جالس في مجلسه الشريف واني من

جماعته فجاء ناس يسألونه عن امورهم وهو يجيبهم صلى الله عليه وسلم فاجاب واحداً منهم عن مطلوبه ثم اراد ان يجيب الثاني وهو يريد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشحاذة اي سؤال الناس وهذا الرجل هو نفسه شحاذ و كان جالساً في جانبي فاستفهم صلى الله عليه وسلم منه عن مسألته أهي الشحاذة فقال له الرجل نعم فقبل ان يجيبه مد يده الشريفة صلى الله عليه وسلم الى حصير كان جالساً عليها فقطع منها خيطاً وفهمت انا مراده من ذلك فهماً يقينياً كأنه كان لي علم سابق بذلك وهو ان مراده صلى الله عليه وسلم من قطع الخيط ان يعد عليه عيوب الشحاذة ويعقد عند ذكر كل عيب عقدة لكثرتها ولعلي بذلك اردت ان ابين للرجل مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الخيط حينما اشتغل بقطعه عن جواب السؤال ثم لم ابين له ذلك تادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان يشرح له صلى الله عليه وسلم تلك العيوب انتبهت من النوم وكان قد مضى لي نحو ثلاث سنوات ما رأيته فيها صلى الله عليه وسلم لكثرة ذنوبي وعيوبي وفي هذه الليلة التي رأيت فيها هذه المبشرة اكثرت من قراءة صيغة الصلاة الجامعة التي وفقني الله تعالى لتأليفها المذكورة في صلوات المعجزات في القسم الاول من صلوات الثناء وفي آخر جامع الصلوات وهي هذه (عليك يارسول الله من صلوات الله وتسليماته وتحياته و بركاته في كل لحظة ما يماثل فضلك العظيم و يعادل قدرك الفخيم و يجمع لك فضائل جميع انواع الصلوات والبركات والتسليم) وكانت بلفظ انواع الصلاة والتسليم فزدت البركات لرؤيا بنتي فاطمة التي تأتي قريباً وهي التي قال لها فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي لابيك بركتي ما هي سنة بركتي فرض لكن فرض خفيف فصرت بعدها احرص على ذكر البركة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد نقل الحافظ السخاوي في القول البديع ونقلته عنه في سعادة الدارين ان الامام ابن حزم قال بفرضية البركة عليه صلى الله عليه وسلم في العمر ولو مرة ❋ المبشرة السادسة ❋ رأيت في اوائل رجب سنة ١٣٢٤ النبي صلى الله عليه وسلم واقفاً في مكان لا اعرفه ومررت من جانبه الشريف فسمعته يقول انا لا اقدر على قيام الليل ولعله خاطبني بذلك فلما تجاوزته رأيت امير المؤمنين علياً رضي الله عنه ثم استيقظت ولم افهم قوله صلى الله عليه وسلم انا لا اقدر على قيام الليل لانه عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل حتى تورمت قدماه الشريفتان و يجتهد في انواع العبادة فقال له بعض اصحابه اتفعل ذلك وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبداً شكوراً والظاهر انه عليه الصلاة والسلام عناني بقوله انا لا اقدر على قيام الليل فان هذا وصفي انا لاني لست من قوام

الليل ولا اقدر على ذلك لعدم التوفيق وعدم مساعدة صحتي وحالتي * المبشرة السابعة *
رأيت سنة ١٣٠٩ اني جالس وحولي اناس اقول لهم ان جميع الذين يؤلفون في شؤونه
الشريفة صلى الله عليه وسلم و يمدحونه انما يستمدون ذلك منه عليه الصلاة والسلام فهو صلى
الله عليه وسلم في الحقيقة الذي يمدح نفسه وهو الذي يؤلف في شؤون نفسه فكأن بعضهم
تعجب من ذلك فصرت اكرر هذا المعنى بجدة حتى انتبهت من النوم والحمد لله رب العالمين
* المبشرة الثامنة * رأيت بعد ان طبعت رسم مثال النعل الشريف في المنام بعد فجر يوم
الثلاثاء الحادي عشر من شعبان سنة ١٣١٥ اني متوجه الى الحج برا واني توجهت من يافا الى
القدس وانا ذاهب الى الحج فرأيت في طريقي قبل ان اصل الى القدس مزاراً مبنياً بالحجارة وهو
بيت صغير وفي داخله حجر عليه اثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع في هذا المحل ليزوره
الناس و يتبركوا به فخطر في بالي اني انا الذي عملت هذا المزار وذلك باخراجي اصح امثلة النعل
الشريف على النحاس وطبعت منه اربعين الفا ووزعتها مجاناً فاستقبلت ذلك المزار وقلت اللهم
اني اتوسل اليك بصاحب هذا الاثر صلى الله عليه وسلم ان ترزقني حجاً مقبولاً وانتبهت من النوم
فعبرت هذه الرؤيا بصحة المثال المذكور الذي طبعته ومطابقته لنعل النبي صلى الله عليه وسلم
والحمد لله رب العالمين * المبشرة التاسعة * رأيت في منامي سنة ١٣١٧ اني اشرح لجماعة
كيفية استمداد جميع الخيرات في الكون منه صلى الله عليه وسلم واشل ذلك بحوض الماء الكبير
الذي يصب فيه النهر خارج بيروت ومنه يتفرق الى البلدة بمجار من حديد كثيرة كبيرة
وصغيرة الى ان يعم الدور وغيرها فقلت لهم ان فضل النبي صلى الله عليه وسلم هو بمنزلة الحوض
الكبير الذي يجتمع فيه ماء النهر ومنه يتفرع الى الناس فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة
بين الله تعالى و بين خلقه في جميع النعم فكل نعمة يفيضها تعالى اولا عليه ومنه تتفرع الى
المخلوقات وقد نصوا على ذلك والحمد لله رب العالمين وفي هذا المعنى قلت في همزيتي طيبة الغراء

مصدر المكرمات موردها العذب ... كرام الورى به كرماء
افرغ الله فيه كل العطايا * والبرايا منه لها استعطاء
انما ماحوى الزمان من الفضل وما حازه به الفضلاء
كله عنه فاض من غير نقص * مثلما فاض عن ذكاء الضياء

* المبشرة العاشرة * رأيت في احد الاربعين من سنة ١٣٢٢ اني جالس في المسجد النبوي
مستقبلا حجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم ناظراً اليها وانا اكرر قول الامام الابوصيري

ومن تكن برسول الله نصرته * ان تلقه الاسد في آجامها تجم

و بعد هذه الرؤيا صممت على طبع كتابي نجوم المهتدين ورجوم المعتدين * في دلائل نبوة سيدنا محمد سيد المرسلين * والرد على اعدائه اخوان الشياطين * بعدان كنت مترددا في طبعه خوفاً من وقوع محاذير فبعد هذه المبشرة سهل الله اسباب طبعه فطبع في مصر ولم يحصل شيء من الموانع والحمد لله رب العالمين ✻ المبشرة الحادية عشرة ✻ رأيت ليلة الخميس لعله العاشر من شهر رجب سنة ١٣٢٤ اني واقف مع رجل من بيروت اسمه بشير وانا ابين له فضل النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له النبي صلى الله عليه وسلم هو بمنزلة جوهرة نفيسة قدر جميع العوالم كلها العرش بما فيه و جميع الانبياء هم باجتماع فضائلهم كلها بمنزلة دينار من الذهب بالنسبة الى تلك الجوهرة هذا هو الفرق بين فضل النبي صلى الله عليه وسلم و بين فضل جميع الانبياء صلوات الله عليه وعليهم اجمعين انتهى . اقلته لذلك الرجل في المنام ✻ المبشرة الثانية عشرة ✻ رأيت في منامي ليلا في اوائل محرم سنة ١٣٢٥ اني اقرأ ما اعتقدته في منامي حديثاً نبوياً ومعناه ان المؤمنين بعد ان يمروا على الصراط يوم القيامة يسمعون النداء من الله تعالى ان ادخلوا الجنة وليختر كل واحد منكم ما شاء من المنازل سوى القصر الذي عن يمين العرش فانه لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم ثم انتبهت من منامي ولم اطلع على حديث في هذا المعنى ✻ المبشرة الثالثة عشرة ✻ قد رأيت في العشر الأواخر من صفر الخير سنة ١٣٢٦ في منامي ان سائلا سألني عن افضل صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبته بان افضلها الصلاة الرسمية وهي الصلاة الابراهيمية وعبرت عنها بالرسمية كما يعبر عن الامور المنسوبة للدولة الثابتة التي لا تحتاج لاثباتها الى دلائل أخرى وهذه الصلاة هي الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في جواب من سأله عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الواردة في آية إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ولذلك اختصت بالصلاة في التشهد فقولي الرسميه اي الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المقررة في الصلاة فهي اثبت من جميع الصيغ مثل الامور الرسمية الثابتة عند الدولة ولم يخطر في بالي في اليقظة هذا اللفظ ولا سمعت من احد عبر عنها بذلك وقد ذهب اكثر الائمة الى انها افضل الصيغ وهو الحق وهذا المنام يؤيد ذلك والحمد لله رب العالمين ✻ المبشرة الرابعة عشرة ✻ رأيتها في منامي ليلة الجمعة الثامن من شوال سنة ١٣٢٧ بعد ان عزلوني في رمضان من رياسة محكمة الحقوق في بيروت ظلما وعدوانا وكراهة بالحق واهله ولم يكن لي وجه لمعيشتي

غيرهذه الوظيفة وكانت تعينني على هذه المؤلفات ونشرها رأيت في منامي رجلا اسمه عبد القادر
من اعيان بيروت فقال لي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال صلى الله عليه وسلم
أفدى النبهاني بهذا اللفظ بصيغة المضارع يعني هذا العبد الفقير وكنت قبل منامي اكثرت من
قولي اللهم صل وسلم على نبينا محمد قد ضاقت حيلتي ادركني يارسول الله ففرحت بهذه المبشرة
وعلمت انها تبشرني بقرب الفرج فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفدى العوالم كلها بنفسه
الشريفة وانما فداني بشيء من الاشياء كما يفدى الاسير بمقدار من المال ونحوه ليخلصني به من
هذا الكرب الذي المّ بي وفي هذا العام سنة ١٣٢٩ توجهت الى مصر واجتمعت بحضرة الخديوي
افندينا عباس باشا الثاني وشكوت له امري فرتب لي الف قرش معاشا في كل شهر وذلك يكفيني
مع ما آخذه من خزينة دولتنا العلية العثمانية بحسب قاعدة المستخدمين عندها وهو معاش
التقاعد لمن يبلغ مدة ثلاثين سنة في خدمتها وقد بلغتها مع زيادة وهو يزيد على ما رتبه
الخديوي وبذلك لم يبق لي حاجة في وظائف الدولة ولو كلفت بها لا اقبلها والحمد لله رب العالمين

نشر المكارم الطيبات * من مولاي عبد العزيز سلطان المغرب السابق بالخيرات

اعلم انه ورد ان التحدث بالنعم شكر وان من اسديت اليه نعمة فذكرها فقد شكرها ومن سترها
فقد كفرها ولذلك اقول بينما كنت في شهر شعبان في العام الماضي سنة ١٢٩٨ مقيما في حيفا
بعائلتي ورد الي تلغراف من بيروت من صهري الشريف السيد محمد الصادق الجبالي التونسي
قال لي فيه ان مولاي عبد العزيز سلطان فاس السابق الموجود في بيروت بوجه السياحة سيمر
بحيفا في الوابور وقد امرني ان اخبركم بذلك لتقابلوه ولم اكن اجتمعت بسيادته قبل ذلك فانتظرت
قدوم الباخرة حتى اذا وصلت توجهت اليها مع جماعة من العلماء فلما تشرفنا بمقابلة هذا الملك
الاصيل * السيد النبيل * قابلنا بالقبول التام * وعاملنا باخلاق امثاله السادة الكرام ابناء الكرام
* طبقة بعد طبقة الى سيد الانام * عليه الصلاة والسلام * فقبلنا يده الكريمة * وتمتعنا بمحاسن
خلائقه الجميلة واخلاقه العظيمة * التي تجل عن ان توصف بوصف او تقوم بقيمة * وكان من
افضل اخلاقه * الدالة على اصالة اعراقه * انه طلب منا قبل ان نطلب منه النزول الى البر ليشرف
منزل الحقير * فيحصل لي به السرور العظيم والشرف الكبير * فنزلنا وقبل من فضله وتواضعه ان
نتشرف بوجودنا معه على الطعام * وان نخوض معه في بعض الابحاث الدينية ومحاسن الاسلام
* ومن ذلك عزمه حفظه الله في رحلة اخرى على زيارة جده سيد الانام * عليه الصلاة والسلام
* لعروض اسباب منعته منها في هذا العام * ثم لخوف سفر الباخرة لم يتمكن من طول المقام *

وفارقنا بسرعة بعد ان خلف لنا مع الاسف لفراقه الفخر التام * الذي لا ننساه على كرور الايام *
ثم بعد مرور نحو ثمانية اشهر جاءني منه مكتوب صادر عن محل اقامته مدينة طنجة و هذا نصه

الحمد لله وحده * وصلى الله على سيدنا محمد * وآله وصحبه وسلم

الفقيه الاجل * الاستاذ الاكمل * الشيخ يوسف النبهاني * سلام عليك ورحمة الله وبركاته *
و بعد فموجبه تجديد العهد بكم والسؤال عن احوالكم اجراها المولى جل جلاله وفق مرادكم
آمين * ولازلنا متذكرين متشكرين للسويعات التي اجتمعنا فيها * ونحن على نية العودة ان شاء
الله لتلك البلاد والاجتماع بكم جمعنا الله كما تحب ونحب * و يصلك صحبته حق مختوم تذكرة
منا لكم * ولا تنسنا من صالح دعيتكم والسلام * في ١١ ربيع الثاني عام ١٣٢٩ عبد العزيز

وقد استلمت الحق المذكور فوجدت فيه مقدارا من الطيب وساعة ذهبية ذات قيمة وافرة *
وهي وان لم استعملها تعد هدية فاخرة * ومع ذلك ورقة بنك بمائة ليرة انكليزية قبضتها
واوفيت بها دينا كنت عاجزا عن وفائه * اما تخصيصه هدية الطيب فهو لكون جده الاعظم *
صلى الله عليه وسلم * كان يحب هدية الطيب * فهذه الهدية وان كنت اشكره عليها الشكر
التام * لكونها بلا طلب ولا سبب ولا اشارة ولا عبارة ولا وجه من وجوه الكلام * فانا اعتبرها
من مكارم اكرم الخلق * وحبيب الحق * صلى الله عليه وسلم * جعلها الله تعالى على يد من
اختاره من عترته النبوية * وسلالته الزكية * جائزة لشاعر جده الاعظم * صلى الله عليه
وسلم * واذا نظرت الى ذلك مع ما هو حاصل له الآن من معاكسة الايام * تحققت انه في هذا
العصر من اكرم ملوك الاسلام * واعظمهم غيرة على المنسوبين لخدمة جده حبيب الرحمن عليه
الصلاة والسلام * فاسأل الله العظيم * رب العرش الكريم ان يؤلف بينه و بين اهل بيته الكرام
وكلهم كرام * و يجمع كلمتهم مع جميع رعيتهم على ما فيه خير المسلمين والاسلام * و يحفظهم
و بلادهم وسائر البلاد الاسلامية من شر الكفرة اللئام * بجاه حبيبه الاعظم سيد الانام *
عليه الصلاة والسلام * ❋ المبشرة الخامسة عشرة ❋ لما نظمت الابيات الستة الآتية من
خاتمة قصيدتي الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة الغرا و كنت نظمتها في مدحه صلى
الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح من اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٧ ثم
نمت على اثر نظمها بعد طلوع الشمس نحو ساعة وانتبهت من النوم وانا اردد بلساني قول ابن الفارض

زدني بفرط الحب فيك تحيرا　　　وارحم حشى بلظى هواك تسعرا

ولم يخطر في بالي هذا البيت من اعوام قبل هذه الرؤيا فالحمد لله رب العالمين اما الابيات فهي

فوالله لو خيرت في خير جنة * عَلَى ان أرى من غير أمته الغرا
لما اخترت الانسبتي لمحمد * وان كنت في الجنات أدنى الورى قدرا
كما انني لو نلت خدمة نعله * وعند جميع الرسل سلطنة كبرى
لما اخترت الا خدمتي لنعاله * وذلك فخر لا ارى مثله فخرا
رضيت به كل الرضا لست أبتغي * بديلا به في هذه الدار والاخرى

﴿المبشرة السادسة عشرة﴾ اخبرتني زوجتي صفية بنت محمد بك السجمان البيروتية بانها نامت ليلة الاربعاء ٢٣ من رمضان سنة ١٣١٧ عَلَى طهارة كاملة فرأتني قبيل السحور في حجرة من حجر الدار التي نسكنها في مجلس من عادتي ان اجلس فيه وكان عندنا مصباحان جديدان جيدان من مصابيح زيت الكاز احدهما موضوع في حجرتي التي انام فيها والآخر في تلك الحجرة التي رأتني جالساً فيها فتناولت هذا المصباح الذي في الحجرة ولا ضوء فيه وناولتها اياه وقلت لها خذي فتناولته وقالت لي أأضوي به ان الذي في حجرتك مضوي اي لا يلزم اضاءة هذا ايضاً فلم اجبها ثم سمعت الجواب نعم نعم بصوت حسن غير صوتي فلذلك دققت النظر في فاذا انا لست انا ورأت في موضعي انساناً آخر عَلَى رأسه قلنسوة مضربة كالتي يلبسها الصوفية عفراء مطرزة بحرير احمر وفوقها طيلسان وقد سترت القلنسوة جبينه وعينيه فرأت مابقي من وجهه احمر اللون ولحيته سوداء فيها شعرات قليلة بيضاء واذا قائل يقول هذا النبي صلى الله عليه وسلم ورأت الحجرة مشرقة وقد ملأها النور الى سقفها فارادت ان تعرف هل هذا النور منه صلى الله عليه وسلم او من مصباح في الحجرة غير الذي اعطيتها اياه فنظرت الى ذلك المصباح فوجدته غير مضوي فتيقنت انه نور النبي صلى الله عليه وسلم فادركها من هيبته صلى الله عليه وسلم خشوع عظيم وانتبهت من نومها بهذه الحالة والحمد لله رب العالمين

﴿المبشرة السابعة عشرة﴾ اخبرتني زوجتي صفية ايضاً بانها رأت في منامها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة الخامس من شهر محرم سنة ١٣٢١ وعَلَى رأسه الشريف طربوش ابيض والنور ينتشر منه وهناك رجل ينادي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿المبشرة الثامنة عشرة﴾ اخبرتني زوجتي صفية ايضاً بانها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر محرم سنة ١٣٢٤ في ليلة الثاني عشر منه بصورة جميلة بيضاء جالساً عَلَى مكان عال وهو يتبسم في وجهها وان وجهي يشبه وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم شبهاً قوياً

﴿المبشرة التاسعة عشرة﴾ اخبرتني بنتي فاطمة ام بدر الدين زوجة العالم الفاضل الشيخ

يونس افنـدي الخطيب ابن صديقنا الفاضل الشيخ عبدالواحد افندي الخطيب خطيب جامع حيفا حفظهم الله اجمعين قبل زواجهـا وهي دون البلوغ سنة ١٣١٨ بانها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كانهم يزفونـه كما يزف العريس فنظر اليها واقبل عليها بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم اقبالا خاصا من بين ذلك الجمع ولم يكلمها والحمد لله رب العالمين ❋ المبشرة العشرون ❋ رأت بنتي فاطمة ايضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عليها صلى الله عليه وسلم اقبالاً عظيماً اكثر من المرة الاولى وامسكها بيدها وقال لها قولي لابيك بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف قالت فجئتك وانا في المنام ايضاً لابلغك هذه الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل عليك وانا احكي لك ذلك فقمت له فقال لك ما قالته لك صحيح قالت ثم انتبهت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام وكنت في منامي هذا كأني بيقظانه اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف فظهر لي اني لم اذكر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالفية التي رتبتها على الحروف وجعلت صيغها هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المرتبة على الحروف وان كان لفظ البركة مذكورا في الصلوات المأثورة التي في اولها فعزمت اني اذا طبعتها مرة اخرى ازيد لفظ وبارك وهكذا اطلب ممن يوفقه الله لطبعها وصرت اذا قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن مكتوباً بالخط وهكذا صلوات الثناء وذكرت هذه الرؤيا لبعض اصدقائي ونبهتهم على هـذا المعنى ثم في تلك الساعة نفسها التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ما هي سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات اقتصر اذا اعجلني شيء وقد لا يكون امراً ضروريا على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكمل الصلاة الابراهيمية وكان هذا يقع مني كثيراً فتركته والحمد لله وصرت لا اترك ذكر البركة وتكميل الصلاة الابراهيمية في التحيات غالباً ومراده صلى الله عليه وسلم من هذه العبارة كما هو ظاهر ان ذكر البركة في الصلاة عليه معتنى به شرعاً اعتناء عظيما فلا ينبغي تركها ولذلك ذكرها عليه الصلاة

والسلام في الصلاة الابراهيمية التي هي افضل الصيغ لا ان ذكر البركة فرض بمعنى يأثم تاركه نعم نقل الحافظ السخاوي في القول البديع عن الامام ابن حزم انه يقول بفرضية ذكر البركة في العمر مرة والله اعلم ❊ المبشرة الحادية والعشرون ❊ رأت بنتي فاطمة ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ليلة الخميس سابع رجب سنة ١٣٢٠ فقبلت قدميه الشريفتين مراراً والتفت اليها التفات مسرة واجلسها معه على تخت كان جالساً عليه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ❊ المبشرة الثانية والعشرون ❊ رأت بنتي عائشة سنة ١٣١٧ في منامها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسرور منها مرتين في ليلة واحدة بعد صلاتها عليه في تلك الليلة قبل نومها عشر مسابح اي الف مرة بصيغة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم في ليلة الجمعة بترغيبي لها وسنها اذ ذاك نحو ثمان سنوات وأرته صلى الله عليه وسلم في المنام الى اخيها ولدي محمد شمس الدين وهو اصغر منها بسنتين واخبرتنا بذلك في صباح تلك الليلة جعلنا الله واياها وسائر بنينا واحبابنا واهلينا من المشمولين بانظار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ❊ المبشرة الثالثة والعشرون ❊ اخبرتني بنتي عائشة بعد ان زوجتها للسيد الشريف العالم الفاضل السيد محمد الصادق الجبالي التونسي يوم السبت الخامس عشر من رمضان سنة ١٣٢٦ بانها في ليلة ذلك اليوم رأت في منامها رجلاً درويشاً فقال لها قولي لابيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه كثيراً ويزوره في كل يوم ويحميه من كل من عاداه والحمد لله رب العالمين ❊ المبشرة الرابعة والعشرون ❊ اخبرتني بنتي عائشة ام محيي الدين ايضاً انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها في اول ربيع الاول من هذه السنة ١٣٢٧ بصورة شيخ جليل وهو حاسر عن ذراعيه كأنه يريد ان يتوضأ فحين رآها عليه الصلاة والسلام قال لها انا محمد سيد ولد عدنان فحصل لها حال عظيم من شدة هيبته صلى الله عليه وسلم ولم تستطع النظر اليه بعد قوله لها ذلك واستيقظت من منامها فاخبرت زوجها السيد محمد الصادق بذلك فحينما وصلت الى قولها قال لي انا محمد سيد ولد عدنان رأيا شعلة المصباح قد اضطربت اضطراباً ظاهراً ثم سكنت ولم يكن في المحل ادنى شيء من الهواء وتحققا ان سبب اضطرابها التأثر المعنوي لذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم واخبرني بذلك زوجها ايضاً على الوجه المذكور ❊ ولنختم هذا الفصل بمبشرات تتعلق بسيدنا عيسى وسيدنا ابراهيم وسيدنا اسحق على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ❊ المبشرة الخامسة والعشرون ❊ رأيت انا في منامي نهاراً في رمضان سنة ١٣١٨

في اليوم التاسع منه كاني في بلاد العراق وان سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام حي موجود هناك وقد قصدوا ان يلزموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه من جهة محب له لا يخطر الآن في بالي من هو لأبلغه ذلك ليكون في علمه قبل وقوعه حتى لا يأتيه الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيته في حجرة صغيرة جداً من الخشب وهو جميل الصورة سمين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب خفيف الروح لا يكاد الناظر يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح انه عليه السلام اسمر الى الحمرة فبلغته ذلك فما اكترث به ولا تلقاه بسرور وبعد ان اتممت الرسالة قلت له من عند نفسي تسلية له ما معناه ان هذا الامر ليس هو في الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد اي بلاد العراق باختياره وبلاد الشام خير منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام فاجابني عليه السلام بانه لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رايت هذه الرؤيا بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي بلاد العراق ثم ان الرجل الذي ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرؤيا انه لا يمكنه الاشتغال في تصريفها لانه متوجه الى بلاد اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت من هي عنده ان يرسلها الى جده لتباع في مكة المشرفة فارسلها فكان ذلك تفسيراً لرؤيا روح الله سيدنا عيسى عليه السلام واخراجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع الكتب المؤلفة في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد خرجت تلك الكتب من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية اشهر بدون ان يبقى منها كتاب واحد فهذا تأويل اخراج روح الله منها وكونه في حجرة صغيرة من خشب ※المبشرة السادسة والعشرون※ رأيت في منامي وانا في القدس الشريف بوظيفة رياسة محكمة الجزاء فيها سنة ١٣٠٥ اني موجود في احد الجوامع وسيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام في مقصورة لذلك الجامع كالتي يصلي فيها السلاطين في جوامع القسطنطينية الجمعة مرتفعين على الناس ومستورين عنهم ولكني لم اشاهده عليه السلام بل حصل لي علم ضروري بانه موجود في تلك المقصورة فبعد مدة قليلة وفقني الله تعالى لزيارته عليه السلام في بلدته خليل الرحمن التابعة للقدس واقمت هنالك ثلاثة ايام والحمد لله رب العالمين ※المبشرة السابعة والعشرون※ جاءني رجل قادم من مدينة الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام سنة ١٣١٩ وقال لي ان مفتيها يسلم عليك

و يقول لك انه رأى في المنام نبي الله اسحق عليه السلام فاخبره بانه يحميك و يدفع عنك شر اعدائك كرامة لرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فسررت بذلك سرورا كثيراً * ومفتي الخليل هذا كان فقيهاً عالماً عاملاً شديد الغيرة على الاحكام الشرعية كثير الورع واسمه الشيخ خليل التميمي من ذرية تميم الداري رضي الله عنه زرته في بيته لما توجهت لزيارة سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حينما كنت في القدس فوجدت في حجرته المعدة لجلوس الضيوف متاعاً وفراشاً لو بيع لا يساوي اكثر من ليرة واحدة وذلك لشدة ورعه في الكسب بحيث لا يدخل عليه مال حرام اصلاً وقد توفي من مدة سنوات رحمه الله تعالى

﴿الفصل الثاني في المبشرات النبوية التي رآها لي بعض الصالحين﴾

﴿المبشرة الثامنة والعشرون﴾ اخبرني الرجل الصالح الشريف امين افندي نور الله من اهل جبلة الادهمية وهو الآن مقيم في حيفا بانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه سنة ١٣٠٣ هجرية جالساً على سرير في زاوية الشيخ عبد الفتاح المحمود في اللاذقية وانا جالس في حضرته الشريفة بالقرب منه تحت السرير واني اشرت اليه صلى الله عليه وسلم وقلت لامين افندي المذكور هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واني سألته صلى الله عليه وسلم عن تبديل هيئة اللباس فقال لي لا بأس بذلك اتباعاً للوقت وكنت وقتئذ رئيس محكمة الجزاء في اللاذقية ولعل تبديل الهيئة من حيث اني صرت ألبس مثل علماء الاتراك الشروال والمنتيان قال امين افندي المذكور وقد انتبهت من النوم وانا ابكي من السرور واخبرتني زوجتي انها سمعت صوتي بالبكاء من الحجرة التي كانت فيها غير حجرتي ﴿المبشرة التاسعة والعشرون﴾ اخبر اديب افندي ابن محمد افندي الحفار الشامي التاجر المقيم في بيروت جماعة من الناس سنة ١٣١٣ هجرية بانه رأى في تلك المدة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحوله ناس وهو يقول الشيخ يوسف النبهاني من رفقاء موسى بن عمران في الجنة واستيقظ فبلغني ذلك من غيره في تلك الايام ثم رآني واخبرني به مشافهة حتى اني راجعته في لفظ الشيخ فاكد لي انه هكذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والحمد لله رب العالمين وهو في قيد الحياة الآن والمقصود المشابهة لا المساواة ﴿المبشرة الثلاثون﴾ اخبرني داود افندي ابو غزالة النابلسي وهو رجل صالح معروف بكثرة الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم سنة ١٣١٥ بانه رأى في تلك المدة النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع الاموي في دمشق الشام وحوله كثير من الناس ورآني من اقرب

الناس اليه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ﴿ المبشرة الحادية والثلاثون ﴾ كتب لي مفتي حوران العالم العامل التقي النقي سيدي الشيخ عبد الرحمن الطيبي الدمشقي وهو من بيت العلم والصلاح وهو كثير الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام كما سمعت ذلك من غيره واخبرني به هو مراراً في مكاتيبه وله مبشرات عظيمة في حق نفسه رآها بها النبي صلى الله عليه وسلم وتكرر اخباره اياي بمكاتيبه انه رآني بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بصفات جميلة غير اني لم اجد من مكاتيبه الآن الا مكتوباً واحداً فيه مبشرة ها انا اذكرها بلفظه في مكتوبه قال نفعنا الله به نظرتكم بمجلسه صلى الله عليه وسلم وايم الله كان قعودكم لديه صلى الله عليه وسلم بصفة القرفصاء بوقوف الساقين مثنيات ساندين ظهركم على الوسائد البديعة مالكين حريتكم آخذين راحتكم بدون تحاشي باشين فرحين مسرورين وانتم تتكلمون دون سواكم فامعنت النظر ملياً بكم متلذذاً والله برؤياكم على هذه الصفة وبهذا المجلس وازددت سروراً لكوني مشتاقاً لمشاهدتكم فلما اصبحت مسروراً كثيراً وصفتكم فقالوا نعم هذا وصفه تماماً وقد ارانيكم صلى الله عليه وسلم فاعتنقتكم بغتة لاشم منكم رائحة عطرية ذكية فائقة على العطر المتعارف هذا بعض ما ذكره في مكتوبه المؤرخ في ٣٠ رجب سنة ١٣٢١ وله مكاتيب قبل هذا ذكر فيها رؤياه هذا العبد الضعيف في حضور النبي صلى الله عليه وسلم بصفات جميلة جداً ولكنها فقدت مني لاني لم اكن عازماً على ذكر شيء من ذلك في كتبي فاقتصرت على هذه المبشرة والحمد لله رب العالمين ﴿ المبشرة الثانية والثلاثون ﴾ اخبرني التاجر الصالح محمد رضا الجزار الحموي في شعبان سنة ١٣٢٤ بانه رآني وهو في حماه بلده قبل قدومه الى بيروت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في خلوة يذاكرني في بعض الشؤون وانه اراد الدخول فمنع ثم تجاسر ودخل وقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله ﴿ المبشرة الثالثة والثلاثون ﴾ حضر عندي في احدى الربيعين سنة ١٣٢٥ رجل من اهالي بيروت اسمه عبد الباسط افندي الغندور خال زوجتي صفية وكان قد حصل له شدة كرب عظيم لخلاف وقع بينه وبين اولاد اخيه قال فاكثرت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته عليه الصلاة والسلام في منامي وشكوت له حالي فقال لي اذهب الى يوسف النبهاني يكون تفريج كربك على يده وذكر لفظاً فيه تعظيم حذفته انا قال وها انا جئتك وحلف الايمان المؤكدة بانه ما زاد حرفاً وما جاء في الايام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعت باولاد اخيه ووعظتهم ونصحتهم فقبلوا نصيحتي واشتروا منه حصته المشتركة معهم في العقارات وزال الخلاف وفرج

الله كربه والحمد لله رب العالمين ❊ المبشرة الرابعة والثلاثون ❊ اخبرني في محرم الحرام سنة ١٣٢٦ احد صلحاء اصحابي سليم افندي السروجي البيروتي انه كان منذ مدة سمع من رجل يعرفه من اهل بيروت من محلة البسطة اسمه سعيد العيتاني انه رأي النبي صلى الله عليه وسلم بصورتي وانه نسي ان يخبرني بذلك في حينه وقد تذكره الآن بمناسبة كتابتي لهذه المبشرات واملائها عليه فقلت لا بأس ان تجمعني بهذا الرجل لاسمع ذلك منه فاتى به ليلا الى بيتي فوعظته وافهمته ان الكذب في الرؤيا مطلقاً هو من الكبائر واما الكذب عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة او في المنام فهو من اكبر الكبائر واعظم الذنوب فاحذر ان تزيد في رؤياك شيئاً فقال لا والله واخبرني بانه من نحو سنتين راي في منامه ليلا رجلا عظيما جميلا بكمال الهيبة والوقار لم ير نظيره في اليقظة وهو على صورتي الا انه اطول مني واضخم رآه خارجاً من جامع البسطة وحوله رجال يمشون في خدمته قال فسألت رجلا هناك عنه فقال لي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستيقظت ففرحت برؤياه صلى الله عليه وسلم فرحا عظيماً قال ثم بعد هذه الرؤيا رأيت في منامي مكتوبا في السماء بالنور بحروف غليظة لا اله الا الله وحده لا شريك له ❊ المبشرة الخامسة والثلاثون ❊ اخبرني الحاج عمر حمور الدمشقي التاجر المقيم في بيروت وهو شيخ صالح في سن الستين تقريباً بانه قد كرب كربا عظيما فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا بنيـة تفريج كربه ودعا الله تعالى وسأله الفرج ونام في اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ فرأى نفسه في المسجد النبوي ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وشكا له كربه وغض طرفه عن النظر اليه صلى الله عليه وسلم فسمع قائلا يقول له انظر فنظر فرآني في المسجد النبوي قريباً منه وانتبه من نومه ففهم من هذا المنام ان تفريج كربه يكون عَلَى يدي فجاءني واخبرني بذلك وقال لي انا مرسل اليك وحكى لي هذا المنام وقص لي قصة كربه فلم اجد لي قدرة عَلَى تفريجه بوجه من الوجوه ولكوني استبعدت تفريجه شككت في صدقه ومع ذلك قلت له انا ليس لي عمل في تفريج كربك سوي اني اشور عليك بكثرة الاستغفار والصلاة عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر اوقاتك فاذا فعلت ذلك لا اشك بان الله يفرج عنك وخصصت له صفيـة اللهم صل على سيدنا محمد وعَلَى آل سيدنا محمد قلت حيلتي ادركني يا رسول الله المنسوبة لحامد افندي العمادي مفتي الشام في عصره المذكورة في كتابي افضل الصلوات المجربة لتفريج الكروب وقد كنت جربتها انا بنفسي فرأيتها مثل فلق الصبح وكتبتها له فاخذها وذهب فلم يمض مدة يسيرة حتى فرج الله كربه والحمد لله رب العالمين

* المبشرة السادسة والثلاثون * قد رآه صلى الله علية وسلم في هذا العام ١٣٢٩ بعض صلحاء المدينة المنورة في منامه وهو صلى الله عليه وسلم يقول النبهاني حساني وبسطت هذه المبشرة في خطبة ديوان المدائح النبوية والحمد لله رب العالمين

الفصل الاول من القسم الثاني في المبشرات التي رأيت فيها الاولياء والعلماء ونحوها

* المبشرة السابعة والثلاثون * رأيت في منامي امير المؤمنين سيدنا عليا بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وكنت قد نمت نهاراً كعادتي في اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادي الاول سنة ١٣١٩ رأيته رضي الله عنه اسمر اللون ربعة من الرجال وجلست معه فذكر في مجلسه الشريف امر الحكمين فقال رضي الله عنه ما معناه متى قدر الله امر الحكمين اي على الوجه الذي حكاه فهمت مراده فقلت قبل ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتبهت * وتقدم في المبشرات النبوية اني رأيته رضي الله عنه ولم يحصل كلام * المبشرة الثامنة والثلاثون * لما كتبت في فضل الخلفاء الاربعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثناء تأليفي كتاب الاساليب البديعة في فضل الصحابة واقناع الشيعة المطبوع على هامش كتابي شواهد الحق ملت في قلبي لتفضيل سيدنا علي على سيدنا عثمان قبل الخلافة رضي الله عنهما لما ورد في حق علي من كثرة الفضائل الذاتية التي تفوق على فضائل عثمان مع كثرتها ايضاً وذلك بحسب ما ظهر لذهني القاصر فلما تقدمت خلافة عثمان فضل عليا بذلك لما ترتب عليها من الفتوحات العظيمة والامور المهمة واتساع نطاق الاسلام ثم في صباح اليوم السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٠ وهو عام تاليف الاساليب البديعة قرأت في كتاب الصواعق الامام ابن حجر فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فتشوش فكري من جهة ميلي لتفضيل علي على عثمان ولو قبل الخلافة لانه خلاف مذهب اهل السنة فقد اتفق جمهورهم على تفضيل عثمان على الاطلاق ولم يقيدوا ذلك لا قبل الخلافة ولا بعدها وكنت محتاجا الى النوم فذهبت لانام وانا في هذه الحالة من تشويش الفكر وكان الوقت بعد طلوع الشمس فلما جلست في الفراش قبل ان اضطجع خطر لي التوجه الى الله تعالى والى النبي صلى الله عليه وسلم في ان اري في منامي ما يوضح لي مسالة التفضيل بين عثمان وعلي رضي الله عنهما ونمت فرأيت في منامي ان الوقت بلا خليفة وان الاتفاق حاصل على تعيين واحد منهما للخلافة وقد تعين اربعة اشخاص لان يولوا احدهما وهؤلاء الاشخاص الاربعة هم

ممن اعرفهم في هذا الزمان فسميت عندهم بالجد والاجتهاد ورجوتهم ان يولوا عثمان وانا جازم بانه احق من علي بالخلافة ولم يخطر في بالي وانا في المنام ادنى تردد في ذلك فوعدني بتعيين عثمان منهم اثنان بيني وبينهما مودة فاطمأن قلبي لصدقهما واسم احدهما محمد افندي العجم كان كاتباً عندي في محكمتي وهو من اصلح الكتاب وتوجهت الى الثالث منهم فاختليت به وذكرت له حاجتي في لزوم تعيين عثمان للخلافة فوعدني بذلك ولما كانت معرفتي معه قليلة لم اثق بوعده تمام الوثوق فصرت اكرر عليه الكلام وهو يكرر علي الوعد حتى وثقت بوعده وكان مرادي السعي الى الرجل الرابع لاطلب منه ذلك فانتبهت من النوم قبل اجتماعي به وقد محي من نفسي التردد في ذلك فقد تبين من هذه الرؤيا ان ترددي في تقديم عثمان على علي في الفضل ولو قبل الخلافة هو بغير محله بالكلية كيف وقد اتفق على تفضيله جمهور اهل السنة من الامة المحمدية اذ لم يخالف من الائمة في ذلك الا سفيان الثوري ففضل علياً على عثمان ومالك في اول قوليه ثم رجع عنه ووافق الجمهور في تفضيل عثمان فالحمد لله رب العالمين على هذه العناية الربانية التي انعم الله تعالى علي بها حتى لا يبقى في نفسي ميل لمخالفة ما عليه جمهور المسلمين من امور هذا الدين المبين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ❋ المبشرة التاسعة والثلاثون ❋ رأيت في منامي ليلة الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٠ اني رايت في المنام ايضاً الامام شرف الدين الابوصيري قد حضر الى بيروت لاجل ان يصحح طبع قصيدته البردة ثم بسبب اعتماده علي ووثوقه بي ترك ذلك وتوجه الى بلده الاسكندرية وقصصت في منامي هذه الرؤيا على جماعة واقسمت لهم عليها بقولي والله الذي لا اله الا هو الذي على العرش استوى اني رأيت في منامي الامام الابوصيري قد حضر لاصلاح طبع قصيدته البردة ثم ذهب من دون ان يفعل ذلك لاعتماده علي ووثوقه بي واستيقظت وكنت في تلك الايام مشغولاً بطبع المجموعة النبهانية التي من جملتها جميع قصائد الامام الابوصيري النبوية التي لم يتيسر جمعها لاحد غيري ومنها بردة المديح والحمد لله رب العالمين ❋ المبشرة الاربعون ❋ رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣١٩ من العلماء الامام تقي الدين السبكي الشافعي والامام تقي الدين بن تيمية الحنبلي في مجلس واحد والسبكي جالس وهو سمين اسمر عليه هيبة ووقار وابن تيمية واقف اسمر اغبر نحيف الوجه والجسم وعليه هيبة العلم وقد كان اقرب الي من السبكي فقصدته لاقبل يده ويغلب على ظني اني قبلتها وسألته عن مقدار عمره فقال لي ستمائة سنة ثم انتبهت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية

ووفاة السبكي سنة ٧٥٦ رحمهما الله تعالى ولم يخطر لي في المنام شيء مما وقع من ابن تيمية في مسائل زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به وبسائر الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام ورد السبكي عليه ذلك مع اني كنت قبل هذا المنام كتبت شيئاً في الرد على ابن تيمية نقلت فيه جملاً جميلة من كلام العلماء ثم ترجح عندي ان لا افعل لئلا اشوش افكار عوام المسلمين بتنبيههم الى رأيه الفاسد في ذلك وهم عنه غافلون وابن تيمية هذا هو امام كبير وعالم علم شهير من افراد ائمة الامة المحمدية الذين تفتخر بهم على سائر الامم ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطا والزلل فقد اخطأ في مسائل قليلة منها هاتان المسئلتان خطأ فاحشاً خالف فيه جمهور الامة من السلف والخلف كما بين ذلك كثير من المحققين من اجلهم الامام السبكي المذكور في كتابه شفاء السقام في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وابن تيمية وان اخطأ في هذه المسائل المعدودة فقد اصاب بمسائل لا تعد ولا تحد نصر بها الدين المبين وخدم بها شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على ان بعض ما نسب اليه من تلك المسائل انكر صحة نسبتها اليه بعض العلماء الاثبات وعلى كل حال ان الحسنات يذهبن السيئات وانا اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحشرني مع هذين الامامين الجليلين في جملة المؤمنين المتحابين الذين قال الله في حقهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ❊ المبشرة الحادية والاربعون ❊ رأيت في منامي بعد الفجر من يوم الاحد غرة رجب سنة ١٣٢٤ اني زرت قبر الامام تقي الدين السبكي وكأنه مدفون في صحن المسجد الاقصى في بيت المقدس وقبره غير معمور بل حجارته مهدومة لقدمه واني نويت ان استأذن من دولتنا العلية العثمانية نصرها الله في بناء مسجد في تلك البقعة التي في جانب قبره توصلا لتعميره واعتناء بشأنه ولما حضرت لزيارته وقفت على القبر وسلمت عليه وجلست اقرأ له قرآنا وهناك بائع رطب من اعلى جنس فصرت اشتري منه وانا اقرأ ثم انتبهت من النوم فوجدت نفسي اقرأ بسورة الكهف وانا من المحبين له رضي الله عنه لشدة محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاماته عن شرفه المحمدي بتأليفه كتاب شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام الذي رد فيه على ابن تيمية وغيره من مبتدعة الاسلام فرد عليه جماعة من اتباعه نظما ونثرا ورموه بسهام الملام فانتصرت له رضي الله عنه في كتابي شواهد الحق ورددت على نحورهم تلك السهام محبة بالحق وخدمة لسيد الخلق عليه الصلاة والسلام ❊ المبشرة الثانية والاربعون ❊ رأيت في منامي بعد فجر يوم السبت غرة رمضان ١٣٢٦ وكنت نمت بعد السحور ان انسانا جاءني الى

بيتي في بيروت واخبرني بان الامام تقي الدين ابن تيمية الحنبلي المشهور قادم لزيارتي الآن ففرحت بزيارته واستقبلته الى خارج بيتي فادركته قد دخل من الباب الخارج المتصل بالشارع العام وصعد نحو عشر درجات ومشى في ساحة الدار البرانية وقد وصل الى قرب باب البيت ورأيته في حالة سيئة جداً من حيث الصحة فانه بمنزلة المقعد الزمن لا يستطيع الوقوف ولا المشي وحده وقد لزمه انسان معه يمشي به والشيخ مستند اليه بكليته فساءتني حالته هذه واخذت يده وقبلتها وفرح بي وبش في وجهي وصار يدعو لي وانا ايضاً صرت ادعو له بالشفاء وهو يؤمن على دعائي واستيقظت من النوم رحمه الله وعفا عنه وقصصت هذه الرؤيا على صهري السيد محمد الصادق الجبالي التونسي فقال لي هذا الرجل الذي استند اليه هو عمله الصالح فوافق ما كان خطر لي فان ابن تيمية رحمه الله تعالى هو من اكابر الصالحين لولا بدعه الشديدة التي اضرت بالاسلام والمسلمين وقد كادت تهلكه واهلكت بعده كثيرين كفرقة الوهابية ومن تبعهم من الفاسقين والمارقين جماعة محمد عبده المصري وشيخه جمال الدين وكل قوم منهم زادوا في ضلالهم على أئمتهم السابقين فقد كان ابن تيمية وتلامذته كابن القيم وابن عبد الهادي يضللون المستغيثين بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والاولياء ولا يصلون بهم الى درجة التكفير وان عبروا عنهم بالمشركين لكنه شرك دون شرك فلما جاء محمد بن عبد الوهاب النجدي كفر كل من يستغيث باحد من الانبياء والاولياء وتبعته فرقته الوهابية على ذلك وتبعوا امامهم ابن تيمية في تحريم السفر الى زيارته صلى الله عليه وسلم وزيارة غيره من الانبياء والاولياء وفي اعتقاد الجهة في جانب الله تعالى وتقدس عن ان تحصره الجهات او تسعه جميع المخلوقات من الارضين والسموات وسائر العوالم الممتدة من كل جهة من الجهات الست بلا نهايات فالله سبحانه خالقها جميعها وهي حادثة وهو قديم موجود قبلها بلا اوليات ومع اعتقاد الوهابية هذه الاعتقادات الفاسدات هم حريصون على ديانتهم بحسب عقائدهم محافظون على الصلوات وسائر الفرائض والطاعات ولم يدعوا الاجتهاد ولكنهم حنابلة مقلدون مذهب الامام احمد بعباداتهم ومعاملاتهم فجاء محمد عبده المصري وطائفته الذين سموا انفسهم المصلحين لدين الاسلام فتبعوا الوهابية بكل ما خالفوا فيه اهل السنة والجماعة من اهل المذاهب الاربعة ولا سيما في مسألة الزيارة والاستغاثة والاستهانة بقدر الانبياء والاولياء بعد الموت بحيث جعلوهم بعد الموت مثل عوام المسلمين بلا فرق لا يمكن ان يحصل منهم وبسببهم خير او شر لاحد وزادوا على الوهابية المروق من الدين * والجراءة على

موالاة الكافرين* وكثرة التلاعب بحسب اغراضهم في الاحكام* وقد تركوا اركان الاسلام* من الحج والصلاة والزكاة والصيام* وتهتكوا بشرب الخمور وارتكاب انواع الفسوق والفجور وسائر الآثام* وجعلوا انفسهم مشرعين في دين الاسلام* فافتوا بحسب اهوائهم بتحريم الحلال وتحليل الحرام* وادعوا الاجتهاد المطلق وحرضوا على دعواه العوام* وصار كل واحد منهم في زعمه من جملة ائمة الاسلام* ولموافقتهم الوهابية بضلالاتهم صار الناس يقولون انهم وهابية وهم شر منهم لمروقهم من الدين مروق السهام* والوهابية مازالوا متشرعين بشرائع الاسلام ﴿المبشرة الثالثة والاربعون﴾ رأيت في منامي الامام المحقق تاج الدين السبكي صاحب جمع الجوامع المتوفى سنة ٧٧١ وكان قاضيا في دمشق الشام بعد ابيه الامام تقي الدين السبكي ﴿المبشرة الرابعة والاربعون﴾ رأيت في منامي الامام الكبير الشهير شيخ الاسلام زكريا الانصاري المتوفى في مصر سنة ٩٢٥ رأيته في الجامع الازهر فسلمت عليه وقبلت يده فقابلني بالبشاشة وطلبت منه ان يجيزني بكتابه المنهج فاجابني بقوله اني احبك فسرني ذلك كثيرا ولكنه لم ينطق بلفظ الاجازة وعلمني فائدة من يقولها لا يشيب ونطق بها بالفاظ لا تفهم اظنها سريانية لم اقدر على حفظها وانما قلت انها سريانية لانها هي لغة الارواح وبالجملة هي غير عربية لم ادرك معناها ولم احفظها ولعل في ذكره لي هذه الفائدة رضي الله عنه بشارة بان الله يتفضل علي بطول العمر وقد رأيت هذه الرؤيا من سنوات عديدة تزيد على العشر ﴿المبشرة الخامسة والاربعون﴾ رأيت في منامي حينما كنت في اللاذقية وذلك من نحو خمس وعشرين سنة انه حضر من مصر ابن للعارف بالله سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني المتوفي سنة ٩٧٣ وبلغني السلام من ابيه وهو كأنه حي فاكرمته كثيرا لمحبتي لابيه فاني شديد الحب له رضي الله عنه وقد طالعت جميع ما وقع في يدي من كتبه وهو جميع ما طبع منها وبعض ما لم يطبع وانتفعت بها نفعا عظيما وطالعت المنن الكبرى مرارا وكلما طالعتها احس من نفسي بزيادة ايماني وقوة ديني لكونها كلها في الحقيقة كرامات فهي من جملة معجزات سيد المرسلين ودلائل صحة دينه المبين صلى الله عليه وسلم وقد اكثرت من زيارة قبره الشريف رضي الله عنه في هذا العام سنة ١٣٢٩ حينما قضيت مدة الشتاء في مصر واطلعت على مكتبته فوجدتها قد تشتت شملها ولم يبق فيها ما يهتم به من نفائس الكتب سوى كتاب واحد له في اخلاق الصوفية عنون عباراته بهذا اللفظ ومن اخلاقهم كذا وكذا الموجود منه ثلاثة مجلدات كبار ويظهر انه مفقود منه عدة مجلدات ولكن هذا المقدار الموجود ربما يكون مقدار

كتابه المنن الكبرى نحو مرة ونصف وقد ذاكرت بعض العلماء في جمعه وحده وطبعه لئلا يفقد كما فقد غيره فوعدني بانه سيسعى بذلك مع شيخ مقام الامام الشعراني وهو من ذريته لكونه صديقه ويرجو ان يجيبه الى ذلك وهذا الرجل الذي وعدني هذا الوعد هو عالم فاضل صالح اسمه الشيخ محمد امين مقيم في عين شمس اسأل الله ان يجري هذا الخير على يده او يد من شاء من خلقه ✻المبشرة السادسة والار بعون✻ رأيت في منامي الامام العلامة مجدد القرن الحادي عشر شمس الدين محمد الرملي المتوفى سنة ١١٠٤ ✻ المبشرة السابعة والار بعون✻ رأيت في سنة ١٣١٨ الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه المتوفي سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان بلغني عن بعض اكابر المخذولين المبتلين بمعاشرة الغلمان الحسان على الوجه الذي يغضب الرحمن ويرضي الشيطان انه يدعي لبقاء ناموسه بين الناس ان ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في يده منسوب للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكلما دخل عليه انسان يقرأ له شيئاً منه وبعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب وقرأته من اوله الى آخره فوجدت فيه العجائب والغرائب فيما يتعلق بحب الغلمان ✻ وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف النقصان ✻ ونسب ذلك الى قوم ✻ يستحق بنسبته اليهم مع جلالة قدره المؤاخذة واللوم ✻ لما يترتب عليه من ترغيب الجهال الفساق ✻ وتأييد اهل الوقاحة والنفاق ✻ فيما هم عليه من معاشرة الغلمان على الاطلاق ✻ فخطر لي ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ رضي الله عنه من تلك العبارات الموهمات ✻ لمن لم يكن له المام في معرفة كلام مثله من السادات ✻ ثم رجعت عن ذلك لئلا اكون سبباً لاشهاره فيقع المحذور ✻ وتزيد الشرور ✻ وقلت لعل هذا الكتاب او بعض عباراته الموهمات مدسوس على الشيخ كما وقع للامام الشعراني وغيره ✻ ثم ذكرت فصلاً في مقدمة المجموعة النبهانية رددت فيه ماذكر ✻ ثم رأيت على اثر ذلك في منامي في بيروت ان الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي المذكور رضي الله عنه قد حضر اليها ونزل ضيفاً في بيت رجل من اكابرها يسمى محيي الدين فذهبت لاسلم عليه مع صديق لي اسمه احمد فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تخت مستور بستار ستره من سائر اطرافه فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه فقال لي بعد انفصالي عنه صاحب البيت محيي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ عبد الغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته ادعى انه نفس الشيخ ثم انتبهت من النوم فايد هذا المنام ما كان خطر لي من ان الكتاب

المذكور او بعض عباراته مدسوس عَلَى الشيخ وانا شديد المحبة له والاعتقاد فيه رضي الله عنه
﴿المبشرة الثامنة والاربعون﴾ رأيت في منامي في ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٤ اني جالس مع
سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضى الله عنه ومعنا رجل آخر نسيته الآن ونسيت ما حصل
من الحديث في ذلك المجلس ولكني اعلم انه مجلس رضى وقبول والحمد لله رب العالمين
﴿المبشرة التاسعة والاربعون﴾ رأيت في منامي سنة ١٣١٤ تقريباً الامام العلامة السيد
محمد مرتضى الزبيدي شارح الاحياء والقاموس المتوفي سنة ١٢٠٥ ضيفاً في بيتي في بيروت
﴿المبشرة الخمسون﴾ رأيت في منامي شيخ مشايخي بالاجازة محدث الشام الشيخ عبد الرحمن
الكزبري الدمشقي ولم ادرك حياته واراد في المنام ان يجلسني فوق مجلسه تواضعاً فامتنعت
من ذلك وجلست في جانبه من الجهة الاخرى وهو شيخ محمود افندي حمزه مفتي الشام والشيخ
محمد الخانجي شيخ الطريقة النقشبندية والشيخ سعيد الحبال احد صلحاء الصوفية الذي
حج نحو اربعين حجة رافقته في السادسة والثلاثين منها وقد انتقلوا ثلاثتهم الى رحمة الله تعالى
وكلهم اجازوني بجميع ما صحت لهم روايته عن شيخهم الشيخ عبد الرحمن الكزبري المذكور
وغيره رحمهم الله اجمعين ونفعني ببركاتهم والمسلمين ﴿المبشرة الحادية والخمسون﴾
رأيت في منامي ليلة الاحد الثاني عشر من شهر رجب سنة ١٣٢٩ اني احضر درس شيخ
مشايخي الشيخ ابراهيم الباجوري وقد حصل لي منه في الدرس بعض اعتناء في شأني رضي الله عنه
وكان الدرس من الفقه وانا لم ادركه حينما توجهت للمجاورة في الازهر سنة ١٢٨٣ لانه كان
توفي قبل ذلك سنة ١٢٧٧ ﴿المبشرة الثانية والخمسون﴾ قد رأيت في منامي الامير
عبد القادر الحسني الجزائري المدفون في الشام في قبة سيدي محيي الدين بن العربي رضي
الله عنهما وهو صاحب كتاب المواقف الذي دل على انه من اكابر العارفين بالله تعالى
وذكر فيه انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وهو مجاور في المدينة المنورة ونقلت
ذلك عنه في كتابي جواهر البحار ونقلت عنه فيه فوائد مهمة واثنيت عليه الثناء الجميل
وذكرته ايضاً في جامع كرامات الاولياء رأيته رضي الله عنه في المنام وهو مسرور مني ومعه
واحد من اولاده وآخر من جماعته وحضر وقت الصلاة لا ادري الآن اي صلاة هي فقدمني
فصليت بهم اماماً ثم حضر وقت صلاة اخرى فتقدمت من تلقاء نفسي فبعد ان اصطفوا
خلفي وقبل ان انوي استحييت منه ان يصلي خلفي فرجعت ودعوته لان يصلي هو اماماً فابى
وقدمني فصليت بهم وكانت هذه الصلاة احدى العشائين وبعد الصلاة لام ولده الذي

صلى معنا عَلَى عدم فعله شيئًا مشروعًا فاجبته عنه لاهون عليه الامر بان امثاله لا يلتزمون فعل جميع السنن وذلك الشيء سنة وكانت هذه الرؤيا المباركة في بيروت ليلة الاربعاء السابع من شهر رمضان سنة ١٣٢٧ وكانت وفاته رضي الله عنه في رجب سنة ١٣٠٠

﴿ الفصل الثاني من القسم الثاني في مبشرات متفرقة من معان شتى ﴾

﴿المبشرة الثالثة والخمسون﴾ رأيت في سحر ليلة السادس والعشرين من جمادي الاولى سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جاريًا في سهل ولم ار الجنة وانما خلق في علم ضروري بان هذا هو نهر الكوثر فالقيت نفسي فيه بألبستي لعلمي اذ ذاك انه لا يحصل فيه غرق ولا تبتل فيه الالبسة وجرأني عَلَى ذلك رجل كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضًا ألقى نفسه فيه وذهبت وحدي تحت الماء على طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضق نفسي كعادة من يكون غاطسًا في الماء وكان هناك رجل فأكرمته بقليل من الدراهم لان عادته ان يأخذ ممن يغتسلون فيه شيئًا عَلَى سبيل الاكرام فاعطيته عني وعن رفيقي وقد خطر لي وانا في المنام * ان ذلك آية من آيات صحة دين الاسلام * والحمد لله رب العالمين ﴿ المبشرة الرابعة والخمسون ﴾ رأيت في منامي ليلة الاحد الرابع عشر من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٢٦ اني اطلعت عَلَى شرح لصيغة الصلاة عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم جوهرة الكمال للولي الكبير الشهير سيدي ابي العباس التجاني الفاسي رضي الله عنه والشرح المذكور لسيدي محمد شمس الدين الحفني المصري رضي الله عنه ولم ار فيه الاسقم الموجود في صيغتها المتداولة بين اهل طريقته التي ذكرت في بعض كتبي ان وجود لفظ الاسقم فيها يحتمل انه ليس من لفظ القطب التجاني لانه ذم صريح لا يحتمل التأويل ولو فرضنا انه رضي الله عنه نطق بهذا اللفظ فيكون عن غلبة حال ولا يجوز النطق به بوجه من الوجوه وهو لفظ الاسقم في قوله صراطك التام الاسقم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فسرتني هذه الرؤيا فانها رؤيا حق والحفني هو امام الطريقة الخلوتية وامام العلماء في عصره وهو عصر التجاني وهما اخوان في الاخذ عن سيدي مصطفى البكري رضي الله عنهم اجمعين ونفعني ببركاتهم والمسلمين آمين ﴿ المبشرة الخامسة والخمسون ﴾ اخبرني صاحبي سليم افندي السروجي البيروتي وهو من الصالحين الصادقين ان عمته عنبرة بنت عبد القادر السروجي قال وهي من الصالحات

المحافظات على الصلوات قد اخبرته بانها ليلة الاحد تاسع شهر صفر الخير سنة ١٣٢٦ قرأت عند نومها سورة الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعاً سبعاً وصلت على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة على نية ان تراه صلى الله عليه وسلم في منامها وكانت فعلت مثل ذلك من القراءة بهذه النية في ليال أخر فلم تره عليه الصلاة والسلام ففي هذه الليلة نامت بعد ان قرأت ما قرأته على الوجه المذكور فرأت نفسها قد خرجت من البلدة الى سهل واسع جدا لا يرى له طرف من سائر جهاته ورأت فيه قصراً عالياً فسألت زوجته واخته وكانتا حاضرتين معها عن ذلك القصر لمن هو فقالتا هو للنبهاني وبعد هذا رأت رجلاً طويلاً ضخماً نيّر الوجه اسود اللحية طويلها فقالتا لها هذا هو النبهاني فاقبلن عليه وقبلن يده وتأخرت هي ثم اقبلت وحدها فقبلت يده ورفع قدمه عن الارض واراها اثره ثم وضع قدمه على الأثر ثم رفعه واراها محله واذا الماء ينبع من تحته ثم انتبهت والله اعلم * المبشرة السادسة والخمسون * كنت في اواسط رجب سنة ١٣٢٧ قرأت في كتاب الام لامامنا الشافعي رضي الله عنه في الجزء السادس صفحة ٣٢٦ منه هذه العبارة « بيع الدرهم بالدرهمين في ارض الحرب » قال ابو حنيفة رضي الله عنه لو ان مسلما دخل ارض الحرب بامان فباعهم الدرهم بالدرهمين لم يكن بذلك بأس لان احكام المسلمين لا تجري عليهم فبأي وجه اخذ اموالهم برضي منهم فهو جائز * قال الاوزاعي الربا عليه حرام في ارض الحرب وغيرها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع من ربا اهل الجاهلية ما ادركه الاسلام من ذلك وكان اول ربا وضعه ربا العباس ابن عبد المطلب فكيف يستحل المسلم اكل الربا في قوم قد حرم الله تعالى عليه دماءهم واموالهم وقد كان المسلم يبايع الكافر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يستحل ذلك * وقال ابو يوسف القول ما قال الاوزاعي لا يحل هذا ولا يجوز وقد بلغتنا الآثار التي ذكر الاوزاعي في الربا وانما احل ابو حنيفة هذا لان بعض المشيخة حدثنا عن مكحول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ربا بين اهل الحرب وقال ابو يوسف واهل الاسلام في قولهم انهم لم يتقابضوا ذلك حتى يخرجوا الى دار الاسلام أبطله ولكنه كان يقول اذا تقابضوا في دار الحرب قبل ان يخرجوا الى دار الاسلام فهو مستقيم * قال الشافعي رحمه الله تعالى القول كما قال الاوزاعي وابو يوسف والحجة كما احتج الاوزاعي وما احتج به ابو يوسف لابي حنيفة ليس بثابت فلا حجة فيه انتهت عبارة الام * يقول جامعه الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه لما قرأت هذه العبارة خطر في بالي ترجيح قول ابي حنيفة رضي

الله عنه لما فيه من التيسير عَلَى من ابتلى بذلك من المسلمين وهم في هذه الايام كثير ومن ذلك ما يسمونه بالبورس وهو وقوع المبايعة عَلَى قطن او شيء آخر لا وجود له ومن شراء يبيعه من دون قبض باكثر مما اشتراه به او اقل و بذلك يحصل الربح او الخسارة وهي معاملة غير صحيحة شرعاً والمبتلون بها كثيرون من المسلمين وغيرهم وهم وان لم يدخلوا دار الحرب وقت المبايعة الا ان المخابرة بالتلغراف مع اهلها وهم فيها فلا فرق حينئذ بين كونهم فيها او في دار الاسلام ثم بعد ان مال قلبي لاستحسان قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه من تجويز ما ذكر نمت في الليلة التي تلي اليوم الذي رأيت فيه عبارة الام المذكورة فرأيت في منامي ان جماعة من المسلمين دخلوا الى دار الحرب وانا هناك واشتروا من اهلها بعض نسائهم الحرائر برضاهم واخذوها منهم لا بطريق الاسترقاق ولا بطريق الزواج وانما اخذوها منهم بالشراء كشراء الدواب وسائر المتاع وعرفت منهم رجلا اسمه سليم علي سلام من اهل بيروت يشتغل كثيرا بمعاملة البورس فتعجبت في نفسي من اخذهم نساءهم عَلَى هذا الوجه العجيب وكيف يستحلون فروجهن بهذه المعاملة وهي غير موافقة للحكم الشرعي فلما استيقظت من النوم عرفت ان هذه الرؤيا كانت تنبيها من الله تعالى لي الى ترجيح مذهب الشافعي والاوزاعي وابي يوسف في تحريم ذلك فان رضاهم بتمليك نسائهم الى المسلمين عَلَى الوجه الذي رأيته في المنام لا يقتضي تحليل فروجهن لهم فكذلك رضاهم بتمليكهم اموالهم بالمعاملة المخالفة للحكم الشرعي كبيع الدرهم بالدرهمين ومعاملة البورس المذكورة لا يقتضي تحليل تلك الاموال التي اخذت برضاهم بتلك المعاملة المخالفة للشرع الشريف * عَلَى ان الآخذ لاموالهم بمعاملة البورس المتقدمة من المسلمين قليل والاكثر انهم هم الذين يسلبون اموال المسلمين وغيرهم بكل حيلة ووسيلة ومن اقوى حيلهم هذه المعاملة التي يسمونها بالبورس وهي البيع والشراء عَلَى الامور الهوائية التي لا حقيقة لها وانما هي اسماء بلا مسميات وكل من عاملهم بها فان عاقبته الخسارة الا في النادر فعلى المسلمين ان يتيقظوا لذلك ولا يوقعوا انفسهم في هذه المهالك وانواع التجارة المشروعة كثيرة وفيها غنية عن معاملة البورس المخالفة للشرع الشريف وما تعاطاها احد الا كان عاقبة امره خسرا ✻ المبشرة السابعة والخمسون ✻ قد رأيت عند مباشرتي بطبع ديوان المدائح النبوية في بيروت منذ اربعة اشهر اني املك لؤلؤا كثيرا ففسرته بمدائحه صلى الله عليه وسلم وحينئذ سميت الديوان العقود اللؤلؤية في المدائح المحمدية وقد تم طبعه والحمد لله رب العالمين ✻ المبشرة الثامنة والخمسون ✻ رأيتني في منامي بعد السحور ليلة الخميس الحادي والعشرين

من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٢٩ اردد قوله تعالى أدعوا إلى ٱللهِ على بصيرةٍ أنا ومن اتبعني لاجعلها عنوانا لاربعين حديثا من التي انا الآن مشغول بجمعها وطبعها في بيروت وانتبهت من النوم وانا انطق بها بلساني والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة التاسعة والخمسون﴾ كان لي صديق وكانت احواله مستقيمة وذلك من نحو عشرين سنة واز يدثم تبدلت احواله وصار عشارا يلتزم الاعشار ويظلم الفلاحين ظلما فاحشا فرأيته في المنام وانا في بيروت وهو في بلاده قد صار عبدا اسود زنجيا فلما سلمت عليـه لامني عَلَى اني لم اعزه بنفسه حينما مات وهو ذلك الرجل الابيض وهذا الاسود كأنه غيره فلامني حيث لم اعزه بموته وهـذه من اغرب المرائي التي رأيتها وهي عبرة لمن يعتبر والرجل مشهور ولو سميته لعرفه الناس عَلَى انه قد مات وفات والله غفور رحيم ﴿المبشرة الستون﴾ وهي والتي قبلها منذرتان للفاسقين والمارقين ومبشرتان لاهل التقوى والدين من المسلمين رأيت في منامي منذ سنين الشيخ رشيد رضا القلموني صاحب مجلة المنار التي تطبع في مصر وهو تلميذ الشيخ محمد عبده المصري الشهير تلميذ الشيخ جمال الدين الافغاني وكلهم ومن سار بسيرهم من شرار اهل البدع في هذا العصر بل هم شرهم واضرهم لعقائد المسلمين واشدهم عداوة لسيد المرسلين ودينه المبين في هذا العصر وجريدة المنار هذه هي التي تنشر بدعهم وتبث خبائثهم في سائر الاقطار وقد حصل عَلَى بعض جهلة المسلمين في عقائدهم منها اضرار واي اضرار * رأيته في منامي اسي الشيخ رشيد رضا هذا في صورة العبد الاسود ولكنـه كان حبشي اللون ولم يصل الى سواد الزنوج وعرفت في منامي ان ذلك من غضب الله عليه لان لونه الحقيقي ابيض وان سبب هذا الغضب هو جريدة المنار هذه ادركت ذلك في منامي وانا جالس معه فنصحته حينئذ بقولي له ان ماتكتسبه بمجلة المنار تقدر ان تكتسبه بجريدة اخبارية وتترك هذه فلم يجبني بشيء ثم استيقظت وحضر الى بيروت منذ سنتين بعد الرؤيا بسنوات فجاء الى محكمتي محكمة الحقوق وذاكرته في شؤون شيخه الشيخ محمد عبده واخبرته بهذه الرؤيا فاله يتعظ فلم تؤثر فيه شيئا

خاتمة في ذكر هؤلاء الاشرار وملامة من لم يرد عليهم من علماء الازهر الاخيار

لما اجتمعت بالشيخ رشيد رضا ذاكرته في شأن شيخه الشيخ محمد عبده فقلت له في شأنه انكم تتخذونه قدوة في دينكم وتدعون الناس الى ذلك وهذا غير صواب فانه لم يكن محافظا عَلَى الفرائض الدينية فلا يصح ان يكون قدوة في الدين فمن المعلوم المسلم انه كان يترك كثيرا من

الصلوات بلا عذر وانا نفسي رافقته من وقت الضحى الى قبيل المغرب عند رجل كان دعانا في جبل لبنان فلم يصل الظهر ولا العصر ولم يكن له عذر بل كان بكمال الصحة ورآني صليت الظهر والعصر ولم يصلهما فسلم الشيخ رشيد رضا تركه لبعض الصلوات وقال في الجواب عنه لعل مذهبه يجوّز الجمع في الحضر فتعجبت من هذا الجواب لان الجمع انما يجوز في السفر والمطر والمرض عند بعض الائمة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء كما صح عنه صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يقل احد ان الظهر والعصر يجمعان مع المغرب والعشاء حتى تحتمل صحة هذا الجواب ولو جدلا * قلت له وايضاً كان تاركا للحج الى بيت الله الحرام مع الاستطاعة وبتلك الاستطاعة التي كان مالكا لها من القوة الجسمية والمالية كان يحج الى باريز ولندره وغيرهما من بلاد اوروبا وغيرها مرارا كثيرة ولم يخطر له ان يكون سفره مرة واحدة للحج مع قرب الديار فلا شك انه آثم بذلك اشد الاثم وتارك لركن من اركان الاسلام * ثم قلت له ومما لا يختلف فيه احد انه كان هو وشيخه الشيخ جمال الدين الافغاني داخلين في الجمعية المسونية وهي لا تجتمع مع الدين بوجه من الوجوه بل هي ترفض الاديان كلها وهي ضد السلطات كلها الدينية وغيرها فكيف يمكن ان يكون قدوة في دين الاسلام مع كونه مسونيا وكذلك شيخه فقال الشيخ رشيد نعم هما داخلان في المسونية ولكن انا لم ادخل فيها * قلت له فلو قلتم ان الشيخ محمد عبده هو فيلسوف الاسلام بمنزلة ابن سينا والفارابي لسلمنا لكم ذلك وان كان خلاف الحقيقة لانه لا ضرر فيه علينا ولا على ديننا واما ان يكون من افسق الفساق بتركه اركان الاسلام ومع ذلك تقولون عنه انه في دين الاسلام امام * فهذا شيء منكر لا يقبله احد من ذوي الاحلام * فقال الشيخ رشيد نحن لا نعتبره مثل ابن سينا ولكن نعتبره مثل الامام الغزالي فانظر رحمك الله لهذا الضلال وهذه المكابرة فانه يسلم انه كان تاركا للصلاة والحج وانه كان مسونيا ويقول انه مثل الغزالي وفي الحقيقة كل واحد من هذه الفرقة الضالة يعتقد نفسه اجل من الغزالي لانهم يدعون الاجتهاد المطلق صغيرهم وكبيرهم والامام الغزالي لم يدع الاجتهاد المطلق بل صرح في الاحياء بعدم وجود المجتهد المطلق في عصره بقوله كما هو حكم جميع اهل العصر وكذلك الفخر الرازي صرح بذلك وغيرهما من الائمة الاعلام * وهؤلاء الجهال كل واحد منهم يعد نفسه بمنزلة الائمة الاربعة رضي الله عنهم * وقد رسخ هذا الضلال في نفوسهم الخبيثة فليس للموعظة فيهم ادنى تأثير وهم يجتهدون في ان تكون كل الناس على شاكلتهم ضالين مضلين * ومع هذا الفساد العظيم يزعمون انهم هم مصلحون لهذا الدين المبين ولا شك انهم من جملة الذين شملهم قوله

تعالى في اوائل سورة البقرة وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﷺ ذكر الامام العلامة الشيخ سليم البشري شيخ الازهر والعلامة الفقيه الشيخ بكري الصدفي مفتي مصر والاستاذ الفقيه الشيخ بخيت المطيعي مفتي الاسكندرية وسائر علماء الازهر الاعلام * ولومهم على سكوتهم على هؤلاء المبتدعة اللئام ﷺ وقد اجتمعت بالاستاذ الاكبر الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الازهر في محله في الرواق العباسي ومجلسه غاص بالعلماء الاعلام هداة الاسلام فاخذ بعضهم في ذم مجلة المنار وصاحبها رشيد رضا ومؤسسها شيخه الشيخ محمد عبده فاتفقوا على انها مجلة ضلال وانهما ضالان مضلان * وسمعت مثل ذلك من مفتي مصر العلامة الفقيه الشيخ بكري الصدفي وغيره من اهل العلم والدين * بل سمعت من الثقات ان كثيراً منهم كانوا يكفرون الشيخ محمد عبده في حياته و بعد مماته ومنهم شيخ الجامع والمفتي المذكوران * ومن علماء الازهر العلامة الفقيه النبيه الشيخ بخيت المطيعي مفتي الاسكندرية وقد سمعته مرارا يضلل الشيخ محمد عبده وتلميذه صاحب المنار * كما سمعت ذلك من كل من اجتمعت عليهم من علماء الازهر * نعم عليهم جميعاً مني ومن كل المسلمين اشد الملام لوجودهم في مصر التي تصدر فيها مجلة المنار * وتنشر اقبح الضلال في سائر الاقطار * وصاحبها يتبجح بان علماء الازهر يخافون من شره وهم على ذلك سكوت والسكوت في بعض المواضع اقرار * فكيف قبلتم يا جهابذة الازهر على انفسكم هذا العار * اما ترون انفسكم مكلفين بانكار هذا المنكر واشهار هذا الانكار * شفقة على عوام المسلمين الذين ضل كثير منهم وجرى مع ذلك التيار * ولتثبتون للناس في الاقطار البعيدة والقريبة ان علماء مصر ما زالوا على عقيدة اهل السنة ومذاهب الائمة الاخيار * فبسكوتكم كل هذه السنين يخشى ان الناس في الديار البعيدة يسيؤا الظنون بعقائدكم الصحيحة التي ما عليها اغبار * والحاصل ان سكوتكم على هذه الحالة السيئة هو عليكم اكبر العار * فضلاً عن الاثم العظيم الذي كلكم فيه مشتركون * وذلك من اعظم المصائب انا لله وانا اليه راجعون * ﷺ ذكر العلامة الشيخ يوسف البدرشومي ﷺ وقد كشف بعض العار عن علماء الجامع الازهر العلامة الفاضل الشيخ يوسف البدرشومي فانه تصدى للرد على الشيخ محمد عبده في بعض نزغاته الشيطانية * التي خالف بها جميع مذاهب الملة الاسلاميه * وهي فتاويه التي افتى بها بتحليل الربا واكل المنخنقة ولبس البرنيطة المختصة بالكفار وغير ذلك مما اجمع المسلمون على تحريمه وصار ذلك من الاشياء المعلومة من الدين بالضرورة

فالف الشيخ يوسف المذكور مؤلفا في رد ذلك * سلك فيه اوضح المسالك * وقد اجتمعت به في هذه المرة في مصر وشكرته على ذلك واخبرني حفظه الله بانه الف كتابا حافلا في رد ضلالاتهم وانه سيطبعه جزاه الله خيراً

﴿ذكر العلامة الاوحد سعادة احمد بك الحسيني﴾

وكذلك كنت كثيرا ما ازور العلامة الاوحد سعادة احمد بك الحسيني لسبق صداقة بيني وبينه بالمكاتبة فرأيت منه من كثرة الاكرام والرعاية والاحترام مالا يقوم عني بمكافأته عليه الا الله تعالى دعاني الى بيته في حلوان مرارا واخذني معه الى عزبته في قرب المحلة الكبرى وبقينا نحو خمسة عشر يوما على ما يعجز اللسان والقلم عن وصفه من مكارم اخلاقه الدالة على شرفه الحقيقي واصالة اعراقه وبيته في مصر في قرب المحكمة الشرعية القديمة في جوار المشهد الحسيني يجمع الافاضل والعلماء من اهل المذاهب الاربعة يجتمعون عنده فيكرمهم غاية الاكرام * ويخدمهم عند الاقتضاء بنفسه الكريمة مع ما اتصف به من غزارة العلم وعلو المقام * ومن اجلهم الاستاذ الكبير * العلامة الشهير * المحقق النحرير * الشيخ سعيد الموجي الشافعي احد اكابر المدرسين في الجامع الازهر وعلمائه الاعلام * وكلهم يقرون له زيادة على شرفه بهذين الوصفين الجليلين السخاء الكامل والفضل التام * ولا سيما في خدمته لمذهب امامنا الشافعي الخدمات الحسان * التي لم تسبق من احد في سالف الزمان * فقد بذل مجهوده ونقوده حتى استحصل على كتاب الام اصل مذهب هذا الامام الهمام * من البلاد الشاسعة كالقسطنطينية وبلاد الحجاز والشام * وطبعه بالمطبعة الميرية المصرية احسن طبعة حصل بها النفع العام * ثم اشتغل بشرحه واشغل معه جماعة من العلماء الاعلام * وهو وجميع العلماء الذين يحضرون مجلسه من اهل المذاهب الاربعة متفقون على تضليل الشيخ محمد عبده ورشيد رضا والافغاني وكل من كان على شاكلتهم ممن يدعون الاجتهاد المطلق وهم اضل من الانعام

﴿ذكر سعادة حسن باشا مدكور احد اعيان مصر الذين يفتخر بهم العصر﴾

ومن عجائب ضلالات الشيخ محمد عبده التي لا يتجاسر عليها احد سواه ما اخبرني به الفاضل الكبير الشهير سعادة حسن باشا مدكور احد اعيان مصر المحروسة واكابرها المشهورين بالديانة والامانة وهو عضو في مجلس الاوقاف الكبير اخبرني حفظه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء جملة غرائب من ضلالات الشيخ محمد عبده التي خالف بها دين الاسلام * ومن اغربها انه اراد وهو مفتي مصر ان يخرق خرقاً عظيماً في الدين يتقرب به الى الكافرين فاجتهد وسعى سعياً حثيثا بكل ما قدر عليه لمنع المسلمين عموماً في

القطر المصري من الحج الى بيت الله الحرام في ذلك العام فابدى رأيه وبذل اقصى ما في وسعه حتى استحصل على موافقة بعض اعضاء المجلس وكاد الامر يتم على ما اراد قال فلما رأيت ذلك وخفت من تمام هذا الامر الشنيع الذي لا اشنع منه قاومته بكل ما اقدرت عليه ووافقني على ذلك اكثر الاعضاء الكرام فدفعنا هذا البلاء العظيم عن المسلمين والحمد لله رب العالمين فخرج من المجلس وهو في غاية الغيظ حيث لم يدرك من الشر مناه * ولا حول ولا قوة الا بالله

❋ ذكر العلامة الفقيه الشيخ عبد الرحمن عليش قاضي المحكمة الشرعية وآل بيته الكرام ❋

ومن اجل من رأيت منهم العناية التامة بامري * واستحقوا من كل الوجوه دوام حمدي وشكري * عائلة الامام الكبير * الولي الشهير * صاحب المؤلفات السائره * والانفاس الطاهره * سيدنا الشيخ محمد عليش الكبير رضي الله عنه وعنهم ونفعنا والمسلمين ببركاتهم في الدنيا والآخرة فانهم بسبب انتسابي لخدمة جدهم الاعظم * صلى الله عليه وسلم * اكرموني ودعوني الى منازلهم مراراً وهم الاستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عليش الكبير * والعالم العامل السيد الشريف الشيخ محمد صهر الشيخ الكبير زوج ابنته وابن اخيه * وابنه الاستاذ العلامة الفقيه النبيه صاحب الهمة العلية والاخلاق المرضية التي قلما رأيتها في احد سواه وهو سبط الشيخ عليش الكبير ابن بنته احد قضاة المحكمة الشرعية في مصر المتصف بالعفة التامة والعدل التام * ومعرفة القضايا والاحكام * ومحاسن الاخلاق مع الخاص والعام * وهو مع ذلك يقرأ في الازهر الدروس و يطيب بتحقيقاته النفوس * وكنت اجتمعت به في بيروت من نحو عشرين سنة واكرمته ودعوته الى منزلي ثم في العام الماضي اجتمعت به في حيفا عائداً من زيارة جده الاعظم صلى الله عليه وسلم * فلما اجتمعنا في مصر في هذا العام رأيت منه ومن سائر افراد عائلته الكريمة غاية الاكرام * واخبرني حفظه الله انه منذ سنوات نذر ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل عام * وهو جار على ذلك من عدة اعوام * وانه رآه صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض جملة مرات في المنام ومنها مرة توجه للزيارة في سكة الحديد فلما وصل الى تبوك رآه صلى الله عليه وسلم قد حضر من المدينة المنورة لاستقباله فاكرمه غاية الاكرام قال لي حفظه الله وكنت في حياة الشيخ محمد عبده قد حصل بيني و بينه شيء من المودة والعلاقة لاسباب دنيوية فرأيته صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي لا احب علاقتك مع محمد عبده فانتبهت من النوم وقد نزع الله من قلبي تلك العلاقة جملة واحدة والحمد لله رب العالمين * واعلم ايها الواقف على كلامي في هؤلاء الخاسرين اعداء الدين اني

لاعداوة بيني وبين احد منهم دنيوية تحملني عَلَى الحط عليهم والتنديد بهم بل كانت بيني وبين بعضهم صحبة ومودة قبل اشتهارهم بهذا الضلال وكذلك شيخهم وأصل ضلالهم جمال الدين الافغاني فاني كنت عرفته في مصر وكنت ازوره واري منه القبول والاقبال الى ان ظهر لي امره فهجرته مرة واحدة لفساد عقيدته وسوء سيرته ثم اني بعد ان توظفت في رئاسة محكمة حقوق بيروت سنة ١٣٠٥ هجرية كان الشيخ محمد عبده مقيما فيها وصار يزورني في اكثر الايام واكرمه واحترمه و يتناول معي الطعام بدعوة وبدون دعوة لما صار بيننا من المودة حتى انه استعار من عندي كتاب الكامل للمبرد ولم يرده الي والظاهر انه استحل ذلك باجتهاده فبئس المجتهد و بئس الامام* ولما كنت في العام الماضي في مصر اجتمعت بصديقه وجاره في بلدة عين شمس القريبة من مصر واسمه الشيخ محمد امين وهو رجل عالم عامل ليس في عقيدته شائبة وانما كان يجتمع عليه كثيرا بمناسبة الجوار قال لي سألته عنك فاثنى عليك الثناء الجميل الا انه قال لكنك شغلت نفسك بكتب الصلوات هذا هو الوصف الذي اعتقده في عيبا وهو اشتغالي بتأليف الكتب في فضل الصلاة عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم وترغيب الناس فيها - وللشيخ محمد امين هذا صديقان فاضلان اجتمعت بهما بعده فاخبراني بقضية غريبة سمعاها من الشيخ محمد عبده حينما اجتمعا به في دار الشيخ امين هذا في عين شمس منذ سنوات وذلك اني توجهت من مصر الى بلاد الصعيد في شهر ربيع الثاني من هذا العام ١٣٢٩ لزيارة مشاهير اولياء الصعيد رضي الله عنهم فرافقني من مصر شاب فاضل اسمه الشيخ محمود من اهل ابي تيج في الصعيد مجاور في المدينة المنورة اخذ العلم عن علمائها والطريق عن صلحائها وله عقيدة سنيه واخلاق مرضيه* ذكر الشيخ ابو الوفا وابيه الولي الفريد الشيخ ابو شرقاوي شيخ الصعيد* و بعد ان زرنا ضريح سيدنا الشيخ محمد الفرغل في بلده ابي تيج توجهنا معا الى دير سعادة فاجتمعنا بالعالم الفاضل مجمع المكارم والفضائل الشيخ ابو الوفاء وزرنا ضريح والده الشيخ ابو شرقاوي احد مشاهير اولياء الصعيد في هذا العصر فقابلنا اجمل مقابلة وعاملنا احسن معاملة و بعد اقامتنا عنده ثلاثة ايام* عَلَى غاية الاكرام والاحترام* توجهنا الى قنا فزرنا ضريح سيدنا الشيخ عبد الرحيم القناوي ثم توجهنا من قنا الى الاقصر فزرنا ضريح سيدنا ابي الحجاج الاقصري وهؤلاء الثلاثة الشيخ محمد الفرغل والشيخ عبد الرحيم القناوي والشيخ ابو الحجاج الاقصري هم اكبر اولياء الصعيد واشهرهم رضي الله عنهم فلما وصلنا الاقصر كان من تمام اكرام الشيخ ابي الوفا لنا ان ارسل تلغرافا للاستاذ الاكمل

والعلامة الافضل المرشد الكامل السيد الشريف سيدي الشيخ يوسف الاقصري من سلالة سيدنا ابى الحجاج الاقصري وهو مرشد تلك الجهات وعالمها ومحيي ربوعها ومعالمها وهو خليفة العارف بالله الشيخ ابو شرقاوي رضي الله عنه وعنهم اجمعين فقابلنا على المحطة واكرمنا غاية الاكرام مدة ثلاثة ايام ورأيت في تلك البلدة من عجائب ابنية الفراعنة الاقدمين مالم ار نظيره قط ورأيت من كرامات سيدي ابي الحجاج ان ضريحه المبارك واقع في اثناء بعض تلك الآثار القديمة ولو ازيل لظهر حواليه كثير منها والمانع من ظهورها وجوده رضي الله عنه واخبروني ان الانكليز الموظفين للنظر في احوال تلك الآثار قصدوا نقله رضي الله عنه مرارا ووافقهم اهله خوفا من شرهم ثم صرف الله قلوبهم عن ذلك والحمد لله * وقد اخبرني الشيخ يوسف والشيخ ابو الوفاء المذكوران كل واحد منهما بانفراده انه سمع من الشيخ محمد عبده انه ينكر وجود سيدنا احمد البدوي رضي الله عنه وان هذا السيد البدوي الذى يعتقده المسلمون اسم بلا جسم لا وجود له اصلا قال لي الشيخ يوسف وكنت قادما من زيارة السيد البدوي فنزلت ضيفا في عين شمس عند الشيخ محمد امين فرأيت عنده جماعة من جملتهم الشيخ محمد عبده فلما علم باني قادم من زيارة السيد البدوي قال لي مثلك ياشيخ يوسف يعتقد بوجود السيد البدوي واخذ ينفي وجوده رضي الله عنه بالكلية فانظر الى ضلال هذا الملحد وعداوته للدين * وأئمة المسلمين * واشهر مشاهير اولياء العارفين * الى اي درجة بلغت من المكابرة ونفي اليقين * حتى انكر المحسوسات والمتواترات التي لا يشك فيها احد من الكافرين فضلا عن المسلمين * والحمد لله الذى عافانا من هذا الضلال المبين * واحمده سبحانه وتعالى على ما انعم به علي من حسن الاعتقاد في جميع اوليائه الاحياء والاموات * ولا سيما المشهورين بالولاية في جميع الاعصار والجهات * كسيدنا ومولانا السيد احمد البدوي صاحب الاسرار الظاهره * والانوار الباهره * والمناقب السافره * والكرامات المتواتره * رضي الله عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة * فقد اجمعت الامة المحمدية على ولايته الكبرى في جميع الافاق * رغما عن ذلك الخبيث وامثاله من اهل الضلال والنفاق * المعروفين بفساد العقائد وسوء الاخلاق * وقد انعم الله علي وله الحمد والمنة بزيارته رضي الله عنه في هذا العام مرارا وكان دليلي في احداها الشاب النجيب الحسيب النسيب السيد عبد الفتاح عليش شقيق القاضي الفاضل الشيخ عبد الرحمن المذكور سابقا واطلعني حفظه الله على مكتبة السيد الجامعة لانواع الكتب فرأيت فيها من نوادر كتب الخط ما يعز وجوده في غيرها والحمد لله رب العالمين